الفرقان ٩

مَجلَّةٌ قُرآنيَّةٌ فَصليَّةٌ
تَصْدرُ عَنِ العَتَبَةِ العَبَّاسيَّةِ المُقَدَّسَةِ
قِسْم شُؤُونِ المَعَارِفِ الإسْلاميَّةِ والإنْسَانيَّةِ
مَعْهَد الْقُرآنِ الْكَرِيم
ربيع الأول ١٤٣٨ هـ/كانون الأول ٢٠١٦/ العدد ٩
رقم الإيداع في دار الكتب (٢١٢٥) لسنة ٢٠١٥

أكثر من (١٢٠٠٠) اثني عشر الف طالباً شاركوا في مشروع الدورات القرآنية الصيفية لعام ٢٠١٦م

٢٨

٦

الأمانة والإصلاح

١٠

ندوة تعريفية بمسابقة
أفضل مؤلف عن القرآن الكريم
على منهج الثقلين

٥٨

القلق
وعلاجه إيمانياً

ملف العدد - ٢٨

أمير القرّاء - ٤٦

وقفة مع - ٣٦

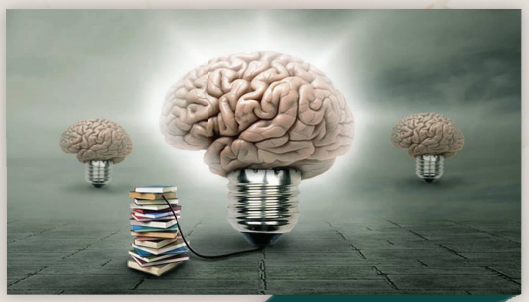

حرية للعقل - ٦٠

مسابقة الحفظ - ١٨

دورة قرآنية - ٢٢

العتبة العباسية المقدسة

الفرقان

مَجَلَّةٌ قُرآنيَّةٌ فَصليَّةٌ
تَصْدُرُ عَن العَتَبَة العَبَّاسيَّة المُقَدَّسَة
قِسْم شُؤُون المَعارِف الإسْلاميَّة والإنْسَانيَّة
مَعْهَد القُرآن الكَريم
ربيع الأول ١٤٣٨ هـ/كانون الأول ٢٠١٦/العدد ٩
رقم الايداع في دار الكتب (٢١٢٥) لسنة ٢٠١٥

المُشرِفُ العَامّ
الشيخ عمار الهلالي

رَئِيسُ التَّحرِير
الشيخ جواد النصراوي

مُدِيرُ التَّحرِير
مصطفى غازي الدعمي

هَيأَةُ التَّحرِير
عزيز ملا هذال

التَّدقِيقُ اللُّغَوِيّ
حسين فاضل الحلو

التَّصْوِيرُ الفوتوغرافِيّ
سيف الأعرجي

التَّصْمِيمُ والإخْرَاجُ الفَنِّيّ
علي السالم

المُشَارِكُونَ

سرمد فاضل الصفار
علي عادل هاشم
محمد حسون
محمد ياسين المشرفاوي
ياسر الخزعلي
الشيخ حارث الداحي
قحطان الربيعي
علي حسين علي
كرار محسن
زينب النصراوي

http://alkafeel.net/quran
E-mail : alquranalkareem313@gmail.com
Mobil : 07700478613

المنهج

رئيس التحرير

يحتاج الإنسان إلى نور يقوده وطريق يسلكه إلى أهدافه بأقل جهد وأقصر وقت ممكن، ذلك الشيء يمكن أن نسميه المنهج فالإنسان بلا منهج يعاني التشتت والضياع وعدم الثبات على شيء ومن أين يأتي الثبات وأهم المرتكزات غائبة، من هنا تأتي أهمية المنهجية في كل عمل أو قصد بل لا يكاد عمل يكتمل بدونه فهو يعطي الرؤية المستقبلية للأشياء بل هو بمثابت البصيرة وإستشراف المستقبل.

عده بعض أهل العلم العمود الفقري الذي يبنى عليه غيره ويستمد قوته منه، وهنا قد يطرح سؤال هل كل المناهج سليمة وتملك هذه الصفة؟ والجواب كلا.

أن كثير من المناهج تتعرض للخطأ والإنحراف بل بعضها كله سيء وهو لا يهدي إلى خير فكيف ستكون عاقبة مُتبنيّه؟ الجواب حتماً ستكون إلى سوء، وبما أن المنهج بهذه الخطورة والأهمية فعليه نحتاج لتدقيق النظر والتفكير المتأني قبل أن نتبنى أي طريق نسير عليه هذا في مجال الحياة اليومية والأهداف الحياتية فما بالك بالأفكار والمعتقدات التي توصل إلى عواقب خالدة لا يمكن تغييرها فإما نعيم دائم أو جحيم مستمر وهنا لابد من التفتيش وبذل الجهد الكبير وقصد العارفين بهذا العلم والأخذ منهم وأن نديم التضرع لله (عز وجل) بأن يهدينا إلى صراطه المستقيم وطريقه القويم.

بقي أن نشر إلى أن الله وبرحمته قد فتح لنا منهج يوصل إليه منهج معصوم من الإعوجاج والخطأ لا يأتيه الباطل ولا يقترب إليه هو (القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام) فما خاب من قصد هذا النبع الصافي وستكون عاقبة سالكه إلى خير.

في المناجاة تُحقق الرغائب

السيد علي الموسوي

المناجاة لله تعالى وسيلة من وسائل نيل المطالب، ومناجاة الله تعني مخاطبة العبد له في السِّر بينه وبين ربّه في أيِّ وقت، وسؤال الله هو طلب الحاجة منه ونحن دوماً ما نفتقر له سبحانه في كل حال وزمان لذا توجب مناجاة الخالق الكريم في اليسر والعسر، وأفضل المناجاة هي ما كانت في جوف الليل عندما تنام العيون فلا احد يعلم غيره وربه، والمناجاة تعني اخلاص الدعاء للخالق في طلب الحاجة وهو الكفيل في الاستجابة فهو القائل جل وعلا : ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ فلابد ان يتقرب العبد من ربه تقربًا كبيرًا يليق بمناجاة الله تعالى وعليه أن يكون خاشعا ويتوجه إلى ربّه بقلب طاهر وسليم حتى يرد الله لهفته ويقبل تضرعه بين يديه ويرحم استكانته فعند المناجاة يحتم على العبد ان ينتقي كلمات تليق بمقام المعبود وتبدأ المناجاة بالحمد والثناء لله ويفضل الصلاة على خير الأنام محمد وآل بيته عليهم السلام ثم يسأل الله حاجته وعلى العبد أن يعقد في نفسه اجابة الله تعالى له لدعائه وسؤاله فحين يساوره او يتخلله أي شك في القبول هنا تخرج عن كونها مناجاة بل يكون دعاءً عابر وهنا لا يتذوق العبد معنى المناجاة ولا معنى القرب من المعبود والرجاء لرحمته لذلك لابد أن يخضع العبد ويضرع، وسيستجيب الله سبحانه حتما لأنه القائل ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر-٦٠) ولكن بشرط أن يملأ قلب العبد حسن الظن بالله عند سؤاله وأن لا يساوره اليأس فالله سميع مجيب وقريب من المظلوم إذا ناجاه كما يفضل أن يقوم العبد بالاستغفار مائة مرة قبل المناجاة ومن ثم يسأل ما يريد والله يأتي بفرجه من حيث لا يحتسب وهنا أود أن أشير إلى ما ورد من أدعية للأنبياء في القرآن الكريم منها مناجاة زكريا عليه السلام لربه في قوله تعالى : ﴿كهيعص ❖ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ❖ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ❖ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ❖ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ فما أجملها من عبارات توحي بالإنكسار والخضوع كل الخضوع للخالق تعالى كما أن الآيات الكريمة بيّنت نوع هذا الدعاء فهو خفي بين زكريا عليه السلام وربه جل وعلا لتنهي هذه المناجاة بالقبول وتحقيق المطلب ووهبه الله يحيى عليه السلام.

ومن الأدعية التي ذكرها القرآن الكريم دعاء أيوب عليه السلام قال الله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ

إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾. فما كان من الخالق الكريم إلا أن أكرمه وشفاه من مرضه ونفّس كربه وحزنه فرحمة الله لا ممسك لها وبما أننا ذكرنا بعض أدعية الأنبياء لابأس أن نذكر ما روي عن النبي الاكرم محمد ﷺ من مناجاة حيث يقول ﷺ (اللّهُمّ إلَيْك أَشْكُو ضَعْفَ قُوّتِي ، وَقِلّةَ حِيلَتِي ، وَهَوَانِي عَلَى النّاس يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ أَنْتَ رَبّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبّي ، إلَى مَنْ تَكِلُنِي ؟ إلَى بَعِيد يَتَجَهّمُنِي ؟ أَمْ إلَى عَدُوّ مَلّكْتَهُ أَمْرِي ؟ إنْ لَمْ يَكُنْ بِك عَلَيّ غَضَبٌ فَلَا أُبَالِي ، وَلَكِنّ عَافِيَتَك هِيَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِك الّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ أَنْ تُنْزِلَ بِي غَضَبَك، أَوْ يَحِلّ عَلَيّ سُخْطُك لَك الْعُتْبَى حَتّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوّةَ إلّا بِك) .

وهنا لابدّ من الإشارة إلى ضرورة ان ينتبه الانسان الى امر مهم جدا ان تدعو الله جل في علاه وأنت تؤمن بوجوده ومتيقناً من أنه يسمعك وقادر على تلبية ما تطلبه وهو راغب في تحقيق رغبتك ليرحمك لذا يقول سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾(الفرقان - ٧٧) ومن علامات الإيمان هي مناجاة العبد لربه اناء الليل وأطراف النهار لأن الإنسان خُلق ضعيفًا ولعل الحكمة من ذلك هو ربط العبد بخالقه في جميع الازمنة والاوقات فهو القائل عز وجل: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً﴾وهذا الضعف موجود في أصل خلقه والله تعالى هو من يقول أيضًا ﴿إن الانسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا﴾ (المعارج١٩-٢١) ولعل العبرة في خلق الإنسان هلوعاً جزعاً منوعاً وضعيفاً تكمن في أن لو خلقه قوياً وصلباً سيستغني بقوته عن الرجوع إلى الله جل وعلا وبذلك يشقى باستغنائه هذا لذا أراد الله جل وعلا أن يخلقه ضعيفا ليفتقر بضعفه ويلتجئ إلى ربه وخالقه ويسعد بذلك العود فسبحانه خلقنا ضعفاء وساق لنا بعض المصائب لكي نبقى على إتصال معه ونأنس بقربه وقد اعجبني قول لاحد الشعراء حيث يقول :

وما لي سوى فقري إليك وسيلة فبالافتقار إليك فقري أدفع

وما لي سوى قرعي لبابك حيلة فإذا رددت فأي باب أقرع

وفي ختام القول لابد لنا من التسمك بمحمد المصطفى واهل بيته الاطهار عليهم السلام ونقدّمهم بين يدي نجوانا فبهم يُقبل الدعاء وتُقضى الحاجات.

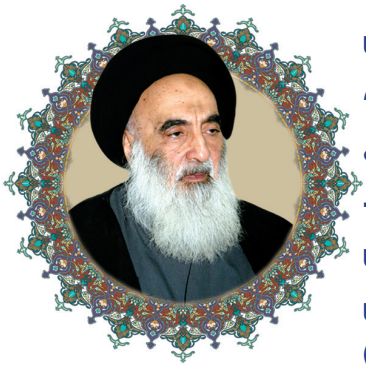

حسب فتاوى سماحة آية الله العظمى المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

سؤال: هل يجوز للحائض أن تقرأ ما زاد على السبع آيات من القرآن الكريم (عدا العزائم)؟ وإن جاز لها ذلك، فهل في ذلك كراهة؟ وهل يعني هذا أنها تُثاب على قراءتها، الا أن ثوابها أقل؟

الجواب: يجوز لها أن تقرأ ما عدا آيات السجدة الواجبة، وكراهة قراءة ما زاد على سبع آيات على القول بها، إنما هي بمعنى قلة الثواب.

سؤال: هل يجوز للمرأة الحائض مسّ القرآن الكريم؟

الجواب: لا يجوز لها مسّ خط المصحف ويكره مسّ ما عدا خط المصحف من الجلد والاوراق والحواشي وما بين السطور، ولكن يجوز لها قراءة القرآن إلاّ آيات السجدة الواجبة الاربع.

سؤال: هل يجوز للمستحاضة مس كتابة القرآن؟

الجواب: يحرم على المستحاضة مسّ كتابة القرآن قبل طهارتها بالوضوء أو الغسل، ولا يبعد جواز المسّ لها قبل اتمام الصلاة دون ما بعدها.

الأمانة والإصلاح

قحطان الربيعي

لغةً :- نَزَهَ وَ صَلُحَ

قال ابنُ فارس: النون والزاي والهاء كلمة تدل على بُعد في مكان وغيره (نَزَهَ) (مقاييس اللغة ٤١٧ /٥) ويقالُ ظلنا متنزهين اذا تباعدوا عن الماء والريف ' وفلان يتنزه عن الشيء أي يتباعد عنه ورجلٌ نزيهُ الخلُق أي بعيدٌ عن المطامع الدنية والاقذار وعن كل قبيح (مقاييس اللغة ٤١٧ /٥) وبذلك يتبين أن التنزه عن الشيء كمباعدة النفس عن الاقذار وعن كل ما هو قبيح وفاسد .

إصطلاحا:- حُدِدَت النزاهة بمعناها الاصطلاحي بإكتساب المال من غير مهانةٍ وإنفاق هذا المال في المصارف الحميدة كما إستخدم النقادُ هذا الاصطلاح لبعض فنون القول (يُنظر الى التعريفات٣٠٨ والتوقيف نهاية التعاريف ٦٩٥) .

قال الحلي: النزاهةُ تختصُ بالهجاءِ دون غيره وهي عبارة عن الاتيان بالفاظ سخيفة.

(النهاية في غريب الحديث شرح الكافية البديعية ٩١).

قال الحموي عن مفهوم النزاهة :هو نوعٌ غريب تجول سوابق الذوق السليم في حلبة ميدانه وتفرد سواجع الحشمة على بديع أفنانه لأنه هجو في الاصل ولكنه عبارة عن الاتيان بألفاظ فيها اقبح ومعصية لهجو اذا سمعته العذراء في خدرها لم تنفر منه .

(خزانة الادب٧٧) و(ينظر أنوار الربيع ٢/١٥٩).

وبذلك يقترب المعنى الاصطلاحي من المعنى اللغوي لمفهوم التنزه لان فيه مباعدة الفاظ الهجاء عن كل قبح وفحش.

(ينظرمعجم النقد العربي القديم٢/٣٩٥).

ان معنى النزاهة في عرف اللغويين هي ترفع النفس وتباعدها عن كل قبح ومعصية وهي بذلك تعد ظاهرة انسانية تحكمها قوانين الانسان وقيمه فردا ومجتمعا وان ما يقابل هذه الظاهرة هي ظاهرة الاصلاح والصلاح وهذا ما اريد توضيحه من خلال هذا البحث ولقد وجدت الفاظا وردت في القرآن الكريم علما بان هذه اللفظة لم ترد بلفظها الصريح وانما استعملت الفاظا حملت المعنى ذاته في تنزيه النفس عن كل فساد ومعصية وأهمها :-

١- صَلُحَ: استعملت هذه اللفظة ١٨٠ مرة في القرآن الكريم تسع وتسعون آية منها مكية وواحد وثمانون مدنية ' تناولت الاصلاح والشؤون الاجتماعية العامة المتعلقة بمصالح الامة .قال تعالى:﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ❖ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ (الشعراء-١٥٢).

واشار القرآن الى مهمة الانبياء في تعديل إعوجاج المجتمع فضلا عن مهمة الهداية كما ورد في القرآن على لسان النبي شعيب عليه السلام : ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود-٨٨) ومن بعد الانبياء الائمة كما ورد في قول الإمام الحسين عليه السلام إن أريد الا الاصلاح في أمة جدي خلال حربه ليزيد واعوانه الفاسقين.

٢- عَفَّ: العِفَّةُ في اللغة الكَفُ عما لا يَحِلُ وعن كل قبيح ينظر العين (عَفَّ) ١/٩٢.

يقال عَفَّ عن المحارم والاطماع الدنية يَعِفُ عِفَّةً وامرأة عِفٌّ أي بَيِّنَةُ العَفافُ والاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشيء.

(لسان العرب٩/٢٥٣).

عَفَّ في الاستعمال القرآني : استعملت هذه اللفظة في القرآن الكريم أربع مرات جميعها في آيات مدنية حاملة دلالتها المعنوية وهي الكَفُّ والتنزه عن المحارم في مجال المال والانفاق ومجال النكاح والنساء كما في قوله تعالى ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (النساء-٦) فوجب على الوصي الغني ان يتعفف من أكل أموال اليتيم ويقنع بما رزقه الله من الغنى اشفاقا على اليتيم وحفظا لماله من الضياع والسماح للوصي الفقير بالاكل منه بما يسد حاجته دون تبذير. وكذلك المال العام فهناك حرمة في استخدامه للمصالح الشخصية وما الولي عليه الا مؤتمنا عليه يتصرف به بما لا يضر المصلحة العامة فيصرف في الموارد التي تخدم المجتمع .

النظرة المؤذية

علي حسين علي

الاستهزاء لغة: مَصْدَرُ قَوْلِهِمْ: اسْتَهْزَأَ يستهزئ، الّتي تَدُلُّ عَلَى السُخْرِيَةِ، أَوْ عَلَى مَزْحٍ فِي خِفْيَةٍ، أَوْ عَلَى السُخْرِيَةِ وَاللَّعِبِ .

اما في الاصطلاح فهو يعني: ارْتِيَادُ الهُزْءِ والاسْتِهْزَاءَ لاَ يَسْبِقُهُ فِعْلٌ مِنْ أَجْلِهِ يُسْتَهْزَأُ بِصَاحِبِهِ.

لا يجوز ان يستهزئ الفرد المسلم بأخيه تحت أي سبب كان، والامر محرم بصريح قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يَسخَرْ قومٌ من قومٍ عسى أن يكُونوا خيراً منهم ولا نساءٌ من نساءٍ عسى أن يكُنَّ خيراً منهنّ﴾ (الحجرات ١٢) . وقد نهى الله تعالى المسلمين عن الاستهزاء والسخرية بالآخرين مهما كانت أشكالهم وصفاتهم فقد يكون من يسخر منه او ينظر اليه نظرة اصغار واستخفاف خير واحب الى الله من الشخص الساخر الذي يرى نفسه على مستوى عال من الكمال ويرمي اخاه بما يعيبه، فقد ينظر إليه بهذه النظرة لفقره وضعف حاله وقد حدث ان يسخر اناس من اناس لمجرد التزامهم بالدين وتطبيقه ففي هذا الاطار قال الله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَياةُ الدُنْيا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾ (البقرة-٢١٢).

إن الإسلام الحقيقي هو دين الحضارة والفضيلة والمودة، وقد منعت تعاليمه الأخلاقية النظرة المؤلمة التي تحمل طابع الاستهزاء والاهانة واللؤم والشماتة بصورة قطعية ومطلقة وحرمت ذلك وحذرت من هذه الصفات الذميمة، وحرصت اشد الحرص في ان يكون اسلوب المعاشرة مع ذوي العاهات والنقائص الجسمية اسلوباً حسناً ملؤه الرحمة والعطف والشفقة عليهم، والتعاون معهم والتخفيف من آلامهم وليس الاستهزاء بهم لكي لا يشعروا بالضعة والحقارة.

وقد وردت روايات شريفة عن الرسول الاكرم محمد ﷺ واهل بيت العصمة والهدى سلام الله عليهم اجمعين، بهذا الصدد، نذكر جملة منها قول النبي الاعظم ﷺ : (لا تديموا النظر إلى اهل البلاء والمجذومين فان ذلك يحزنهم) وعن الامام جعفر الصادق عليه السلام انه قال : (لا تنظروا إلى اهل البلاء فان ذلك يحزنهم) وعنه عليه السلام ايضاً: (اسماع الاصم من غير تضجر صدقة هنيئة).

أجل إن النبي الأكرم عليه السلام وأهل بيته الأطهار عليهم السلام قدإعتنو عناية خاصة بتربية الفرد والمجتمع والبشرية جمعاء، وقدموا للساحة الإسلامية والإنسانية أرقى انواع الاطروحات في مضمار التربية والآداب والاخلاق، لاسيما في مجال التعامل والتخاطب مع ذوي العاهات والعيوب والنقائص الجسمية لترك الاثار الطيبة في نفوسهم والتقليل قدر الامكان من تأثرهم الشديد مما يكابدونه من الالام وضعة وعقد.

ومما لا شك فيه، أن صاحب العاهة كالأعور والمجذوم والمشلول يتالم في باطنه ويحس بالحقارة والضعة عندما يطيل المرء النظر اليه او إلى عاهته، فيزداد حزنا إلى حزنه، وكذلك الأصم أو ضعيف السمع، قد يتألم في نفسه او يحس بنقص كبير عندما يكون الكلام معه بلهجة مؤلمة.

لذلك عدَّ الإمام الصادق عليه السلام أن إسماعه من غير تضجر صدقة هنيئة، وأمر بعدم إطالة النظر إلى أهل البلاء حتى لا يزداد حزنهم أو يتألموا.

والواقع أن إدامة النظر، والتدقيق في عيوب الناس لا نفع فيه، بل يسبب ألماً وضعفاً روحياً لأصحابها، وينم في نفس الوقت عن سوء خلق الناظر وعدم احترامه للآخرين ومشاعرهم، وعدم تربيته تربية لائقة.

ولعل من أبرز أسباب السخرية والاستهزاء أن الفرد الذي يسخر من غيره هو شخص متعالي بنفسه عن الآخرين في مجتمعه تعود حقده على مجتمعه لما يشعر به من نقص خلقي وأخلاقي أو حرمان وقد يُحدث إلى عداوة أو ثأر بينه وبين الشخص الذي ينتقص منه أو يستهزئ به لسبب من الأسباب التي تنجم عن الاحتكاك، بالتالي الحقد والضغينة هو ما يدفع إلى الانتقام وظلم الناس ومن ارتدى ثوب الظلم فقد هيّأ نفسه لانتقام الله المستحق .

وفي والختام لابد من التذكير أن الإستهزاء والسخرية لا تنبعث إلا من النفس الملوثة بأدران العجب بالنفس والتعالي والتكبر وهو ما يدفعها إلى ايذاء من حولها من الناس بدافع الاحساس بالفوقية المتغلغلة في اعماق النفس المريضة .

وسخرية الإنسان من نظيره هو بمثابة معول فعّال يسعى حثيثا إلى هدم العلاقات الإنسانية كما يمزق الاخوة بين بني البشر وهذه جميعها من أسلحة إبليس يضعها بين أيدي عباد الله ليفرق بينهم ويزرع البغضاء فيهم وهو ما نهى عنه الله جل في علاه بقوله ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ❖ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (التوبة-٧٩ ، ٨٠) وختاماً علينا أن نخالط الناس بالخلق الحسن وأن نحب لهم ما نحب لأنفسنا وأن لا نرضى لهم إلا ما نرضاه لها.

مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه يقيم ندوة تعريفية بمسابقة أفضل مؤلف عن القرآن الكريم على منهج الثقلين

وسط حضور جمع من الأساتذة والباحثين أقام مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه ثلاث ندوات تعريفية بمسابقة أفضل مؤلف عن القرآن الكريم على منهج الثقلين قدمها فضيلة الشيخ ضياء الدين الزبيدي مدير المركز التابع لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة ، الندوة الأولى إحتضنتها جامعة كربلاء والثانية في جامعة الكوفة والثالثة في جامعة بابل .

عرض الشيخ الزبيدي في الندوة أهداف المسابقة الرامية لنشر ثقافة قرآنية مبنية على منهج الثقلين القرآن الكريم والعترة الطاهرة عليهم السلام .

ثم تناول الشيخ الزبيدي شرحاً مفصلاً للمنهجية البحثية الخاصة بالمسابقة التي تجعل من القرآن الكريم وروايات العترة الطاهرة مصدرها الوحيد في الإستدلال وإثبات الحقائق الخاصة بمحاور المسابقة مبيناً أن هذه المنهجية أرسى قواعدها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في حديث الثقلين المتواتر عند المسلمين جميعاً عادها صلى الله عليه وآله السبيل المنجي والموصل للهداية والحق.

مضيفاً أن هذا الأمر هو من دفع المركز لتبني هذا النهج الصحيح على حد تعبيره.

كما عرف الشيخ الزبيدي بمحاور المسابقة الستة والتي هي (أثر حديث الثقلين الشريف في تفسير القرآن الكريم، رواية حفص عن عاصم أسباب اشتهارها وموقف العترة الطاهرة منها، بيان الآثار السلبية لتفسير القرآن بعيداً عن حديث العترة الطاهرة، دراسة مقارنة للتفاسير التي إعتمد أصحابها على منهج الثقلين من حيث قربها وبعدها عن المنهج، القراءات القرآنية أسباب نشوءها وأثرها على فهم القرآن الكريم، رسم المصحف في القرن الهجري الأول) وقد إستمع إلى تساؤلات الأساتذة والباحثين الحاضرين بخصوص المسابقة ومحاورها وأجاب عنها جميعاً.

الندوات سادها جو جميل من تبادل الأفكار

والرؤى وعرض للكثير من المعلومات القيمة بخصوص منهج الثقلين الشريفين القرآن الكريم والعترة الطاهر.

وكما أبدى الحاضرون إعجابهم بمبادرة إطلاق مسابقة قرآنية تعتمد منهج الثقلين الشريفين أساساً ومرتكزاً لها على رغم مما يجدون من صعوبة ودقة تستلزم الكثير من التفتيش والتدقيق المتأني على حد تعبيرهم، عادين مسابقات التأليف التي تطلقها العتبة العباسية المقدسة خطوة مهمة من شأنها أن تحفز الباحثين على زيادة نتاجاتهم الفكرية الرصينة التي من شأنها أن ترفد المكتبة الإسلامية بالمزيد من المؤلفات القيمة.

الفرقان حضرت الندوات وأجرت اللقاء التالي مع عميدة كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة الدكتورة ابتسام السيد عبد الحكيم المدني التي تحدثت قائلة: نثمن للعتبة العباسية المقدسة ما تقوم به من مشاريع فكرية تهدف إلى زيادة الوعي المجتمعي ونحن اليوم في صدد مسابقة قرآنية من شأنها أن تفتح لنا بعض الكنوز القرآنية الثمينة التي نأمل لها كل التوفيق وإنشاء الله ستأخذ صداها ويُقبل عليها الباحثون والكتاب ويقدموا نتاجاً فكرياً رصيناً ينطلق من المنبع الصافي المتمثل بالقرآن الكريم والعترة الطاهرة وما إقامة هذه الندوة اليوم إلا دليل على تفاني القائمين على المسابقة في سبيل إنجاحها وتحقيق أهدافها المباركة.

يذكر أن المركز خصص العناوين التالية لإستقبال أي ستفسار حول المسابقة:

البريد الألكتروني:

m.t.t.q313@gmail.com

رقم الهاتف: ٠٧٦٠٢٣٢٣٧٣٣

العبودية لله معراج إنسانيّ

كما هو معلوم أن الأنظمة الفكرية التي تحاول الوصول إلى الكمال البشري متعددة ولكل نظام أخلاقي نظرية أو قانون يسيّره ويعتمد عليه ويستمد قيمته منه ومن هذه المبادئ ما هو بعيد كل البعد عن الرقي الإنساني بل بعضها إختلت مقاييسه ولم تتعد السطحية وأخذت تسير عكس الكمال الحقيقي، وكما هو معلوم أيضا أن بني البشر ولدوا أحراراً ولابد أن يبقوا أحراراً في سلوكاياتهم وتصرفاتهم وكل تفاصيل حياتهم فلكل إنسان غاية يسعى إلى الوصول اليها لذا يقال أن سلوك الإنسان يتصف بالغائية وبذلك يمكن القول إن للانسان قدرة على الوصول إلى مراتب عليا، وإن مصير الكائن البشري سواء كان سعادة أو شقاء متروكان لسلوكه الذي يختاره هو، وموقف القرآن الكريم واضح من حرية الإرادة والتفكير وإتباع العقل في مواطن بل وخاطب القرآن العقل بوصفهر آلة للإدراك وهبها الله للبشرية لتصل بعد تحكيمها في ما يجب إتباعه إلى السعادة والكمال المطلق فلم يُخلق الإنسان مسلوب الإرادة، بل تفضل الله عليه بأن وهبه مكملات العقل ومصادر الهداية والمتمثلة بالقرآن الكريم وشارحيه ومبينيه أعني بهم النبي وأهل البيت (عليهم السلام) .

عزيز ملا هذال

ونحن الآن بصدد معرفة موقف القرآن الكريم من الكمال البشري الذي يوصف بأنه من أساسيات النظرية الاخلاقية القرآنية وموقفه من تعيين الكمال اللائق بالانسان: فكمال الإنسان يتحقق في تحقق الغاية من خلقه التي بينها الحق تعالى في قوله﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات ٥٦) فالعبادة هي السلّم الذي يرتقيه الإنسان إلى عالم الكمالات كل حسب إخلاصه وتقواه والعبادة تتحقق بالمعرفة واليقين والتصديق والإنقياد وتحكيم محكمات القرآن وهدي العترة لذلك فشرط الكمال البشري هو الإلتزام بأوامر الخالق الحكيم الذي دبر الأمور بهذا التركيب المنسجم وجعل للملتزم بهذا النسق السماوي حسن الحاضر وخير العاقبة ودوام الثواب بل هذا الفهم يورث سعادة في كلا الدارين ومن خالف هذا المنهج في الكمال فمصيره إلى خسران وضياع قال تعالى ﴿ يَوْمَ يأتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلاّ بإذْنِه فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسعيد ❖ فأمّا الّذينَ شَقُوا ففي النّارِ... وَأمّا الّذينَ سُعِدوا فَفي الجنّةِ خالِدينَ فيها ما دامَت السّمواتُ والارْضُ إلاّ ما شاءَ رَبُّكَ عطاءً غَيْرَ مَجْذوذ﴾ وقال في موطن آخر من الذكر الحكيم ﴿قالَ اللّهُ هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصّادقينَ صَدْقَهُمْ لَهُمْ جَنّاتٌ تَجري مِنْ تَحْتِها الانهارُ خالِدينَ فيها أبَداً رضي اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضوا عَنْهُ ذَلك الفَوْزُ العَظيم﴾ وقال ايضاً ﴿لَكِن الرّسولُ وَالّذينَ آمَنوا مَعَهُ جاهَدوا بأمْوالِهِمْ وَأنْفُسِهِمْ وَاولئِكَ هُم المُفْلِحون ❖ أعَدّ اللّهُ لَهُمْ جَنّات تَجري مِنْ تَحْتِها الانهارُ خالِدينَ فيها ذَلِكَ الفَوْزُ العَظيم﴾ وهنا يتضح أن للكمال البشري معنى واضح ومحدد لا يختلف عليه اثنين وهو التقدم الدائم نحو الأهداف الإلهية النبيلة وهذا هو ما يقصده الدين وعبر عنه أهل البيت عليهم السلام في رواياتهم الشريفة فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

﴿من تساوى يوماه فهو مغبون، ومن كان أمسه أفضل من يومه فهو ملعون،ومن لم يرى الزيادة في دينه فهو إلى النقصان ، و من كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياة﴾.

ولكن قد يحصل الاختلاف في مصاديق الكمال وجوانبه الأخرى فيرى البعض أن هذا شيء دليل أبلج للكمال في حين لايرى الآخر أن ذلك هو دليل كامل فلكل إنسان فرد ذكر كان أم أنثى كبيراً أم صغيراً في الحياة مثلا يحتذي به ويسعى للوصول الى منزلته فهو يستهدفه في حياته، ويكون جامعاً لاماله، ويكون هو الدافع العميق والأصيل في وجوده في كلّ تصرّفاته وطموحاته للوصول بالتالي إلى غايته وهي الكمال ويعد الكمال القمة أو أعلى مستوى من الأهداف أو الغايات ومما لا شك فيه أن إطروحة السماء في الكمال الإنساني تتمثل في الطاعة للنماذج والقدوات التي تمثل الكمال في أعلى مستوياته قال تعالى ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (النساء ٥٩).

فعند الإختلاف في مفهوم الكمال الإنساني ومحاولة معرفته بحقيقته الكاملة لابد من الرجوع للكتاب العزيز وللعترة الطاهرة بوصفها التجلي الحقيقي لكل معاني الكمال والتطبيق الحي للإطروحة الالهية في الكمال الإنساني وعليه فإن كل من أراد السمو ونيل أعالي الدرجات لابد له من التمسك بمشعل النور الذي خلفه المصطفى صلى الله عليه وآله من بعده والمتمثل بالقرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام فهم السبيل لكل نجاح وفلاح لكن هذا الأمر يحتاج إلى جهاد للنفس والهوى والشهوات وحينها يدخل أصحابه في مصداق قوله تعالى في سورة التوبة ﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (التوبة ٨٨) وحقيقة كل ما عدا هذا لايمكن أن نسميه غير زبد أو هشيم تذروه رياح السنين.

معهد القرآن الكريم يقيم محفلاً قرآنياً عاشورائياً في مقام صاحب الزمان (عجل اللّه فرجه الشريف)

تأسياً بالإمام الحسين عليه السلام وأصحابه وأهل بيته الذين قضوا ليلة العاشر من محرم بالصلاة والدعاء أقام معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية وبالتعاون مع قسم مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في العتبة العباسية المقدسة ليلة العاشر من محرم محفلاً قرآنياً عاشورائياً في رحاب مقام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف شارك فيه نخبة من القرّاء وحضره جمع من المعزين لسيد الشهداء عليه السلام بذكرى عاشوراء الحزن حيث ابتدأ المحفل بتلاوة عطرة (للقارئ محمد الطيار، ثم تلاوة للقارئ محمد عاشور، وتلاوة للقارئ السيد حيدر جلوخان الموسوي) بعدها توجه الحاضرون لصاحب المصيبة الإمام الحسين عليه السلام وأدوا مراسيم زيارة عاشوراء قرأها على الحاضرين القارئ محسن الحكيم أما ختام المحفل فكان مع فضيلة الشيخ جواد النصراوي حيث ذكر مصيبة الإمام الحسين عليه السلام وما جرى عليه وعلى أهل بيته الكرام في طف كربلاء فأجهش الحاضرون بالبكاء والنحيب على مصابهم الأليم، يذكر أن معهد القرآن الكريم حرص ومن خلال مشاريعه القرآنية المختلفة على إحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام ، بالمحافل القرآنية إيماناً منه بالتلازم والترابط الوثيق بين الثقلين القرآن الكريم والعترة الطاهرة.

معهد القرآن الكريم (فرع بغداد الشعب)
يقيم محفلاً قرآنياً مباركاً

تزامناً مع ذكرى يوم المباهلة المبارك أقام معهد القرآن الكريم (فرع بغداد الشعب) التابع للعتبة العباسية المقدسة محفلاً قرآنياً مباركاً في مدرسة أصحاب الكساء / منطقة جسر ديالى، المحفل أستهل بتلاوة عطرة للقارئ أحمد ميثاق جاءت بعدها كلمة لمسؤول الفرع الأستاذ نبيل الساعدي بيّن فيها جملة من نشاطات المعهد القرآنية مبيناً أن الختمات والمحافل والأماسي القرآنية تقام بهدف نشر ثقافة الكتاب العزيز في مناطق إقامتها.

المحفل شهد مشاركة في الحفظ لكل من الحفاظ البراعم (عباس ديوان، وعلي كريم، واحمد علي جابر، وحسين علاء)، ثم بعدها استمع الحاضرون لتلاوة عطرة للقارئ محمد عمير الساعدي أما مسك الختام فكان مع القارئ علي أحمد فلحي.

يذكر أن معهد القرآن الكريم فرع بغداد الشعب يقيم العديد من النشاطات والبرامج القرآنية في مدينة بغداد جانب الرصافة منها دورات في أحكام التلاوة وحفظ القرآن الكريم ودورات في القراءات والصوت والنغم القرآني فضلاً عن الختمات والأمسيات والمحافل.

تزامناً مع عيد الغدير الأغر معهد القرآن الكريم (فرع الهندية)

يقيم محفلاً قرآنياً مباركاً

أقام معهد القرآن الكريم (فرع الهندية) التابع للعتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع مركز علوم القرآن في مرقد العلوية شريفة بنت الإمام الحسن عليه السلام محفلاً قرآنياً مباركاً أحتضنه مزار السيدة شريفة وحضره جمع من المؤمنين حيث استهل باي من الذكر الحكيم للقارئ (مكي الجبوري) أحد طلبة المعهد بعدها كلمة للسيد حامد المرعبي مسؤول الفرع هنأ فيها المشاركين في الحفل بهذا العيد المبارك الذي يعتبر أحد المناسبات العظيمة كونه عيد الله الأكبر كما تطرق لجملة من فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام.

السيد المرعبي تحدث أيضاً: عن مجموعة من النشاطات القرآنية التي أقامها معهد القرآن الكريم بهدف نشر الثقافة القرآنية في عموم مناطق القضاء من (دورات في أحكام التلاوة والتحفيظ والأمسيات القرآنية ومشروع القراءة الصحيحة فضلاً عن المحافل القرآنية في المزارات الشريفة والمساجد والحسينيات).

بعدها صدحت حناجر القرّاء بأعذب التلاوات المجودة وهم كل من القارئ (حسن الحلي) والقارئ البرعم (علي المرتضى الطفيلي) هذا وقد تخلل الحفل بعض القصائد والموشحات أما مسك الختام فكان مع فقرة الحفظ شارك فيها الحافظ (حسين أنيس) والذي يحفظ اثنا عشر جزءاً من الكتاب العزيز.

يذكر أن معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة أطلق ومنذ أكثر من ثلاث سنوات مشروع مبارك سمي بمشروع إحياء المحافل في المزرات والمراقد المقدسة وقد أقيم ضمن هذا المشروع عشرات المحافل المباركة.

معهد القرآن الكريم (فرع الهندية) التابع للعتبة العباسية المقدسة
يقيم محفلاً قرآنياً وشعرياً

بالتزامن مع بذكرى ولادة سيد الكائنات نبي الرحمة محمد ﷺ وولادة صادق العترة الإمام جعفر بن محمد عليه السلام والإنتصارات التي حققتها قواتنا الأمنية وحشدنا المقدس أقام معهد القرآن الكريم – فرع الهندية - التابع للعتبة العباسية المقدسة محفلاً قرآنياً وشعرياً على قاعة منتدى شباب الهندية الحفل شهد حضور جمع من المؤمنين ومشاركة نخبة من القرّاء والشعراء في القضاء وهم كل من (الحاج الحافظ كريم الهنداوي، القارئ احمد الاعرجي، القارئ الاستاذ يوسف الفتلاوي، الملا زهير البرقعاوي، الشاعر علاء الزبيدي) كما شهد الحفل كلمة للسيد حامد المرعبي مسؤول الفرع بين فيها جملة من سجايا النبي الأكرم ﷺ وبعض سيرته العترة بإعتباره خاتم الأنبياء وسيد الروسل وفاتح طريق الهداية للإنسانية جمعاء كما تناول السيد المرعبي في كلمته البطولات الكبيرة التي سطرها أبطال العراق من فرسان القوات الأمنية والحشد الشعبي المقدس مبيناً أن النبي وأهل البيت عليهم السلام هم المصدر المحرك والدافع للصمود والاستبسال على حد تعبيره.

معهد القرآن الكريم يقيم مسابقة في الحفظ

تمهيداً للمسابقة الوطنية الخاصة بطلبته

أقامت وحدة التحفيظ في مركز إعداد القرّاء والحفاظ في معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة مسابقة تمهيدية في الحفظ يتأهل أصحاب المراكز الأولى فيها إلى المسابقة الوطنية الثانية والخاصة بطلبة المعهد وفروعه في المحافظات.

اشترك في المسابقة أكثر من (٦٠) طالباً يتنافسون في الحفظ موزعين على فقرات

عدة فهنالك التنافس (بجزء واحد، وثلاثة أجزاء وخمسة وعشرة وخمسة عشر وعشرين جزءاً)، هذا ويتم اختبار الطلبة في جودة الحفظ وأحكام التلاوة والوقف والابتداء والصوت والنغم، وسيتأهل من هذه المسابقة (٣٠) طالباً ممن يحصلوا على أعلى الدرجات، علماً أن جميع طلبة المعهد في كربلاء أو في باقي الفروع يخضعوا للاختبار نفسه من خلال مسابقات مماثلة تجري لهم ومن ثم يشترك الجميع في المسابقة الوطنية، يذكر أن الغرض من هذه المسابقة هو الوقوف على المستويات الحقيقية للطلبة.

وقد أشرف على هذه المسابقة عدد من الأساتذة وهم كل من (الأستاذ علي الرويعي، والأستاذ سعد الأسدي) في جودة الحفظ، والأستاذين (حسام الخزرجي وحيدر عبد الرضا) في أحكام التلاوة والأستاذ (أسامة العقابي) في الوقف والابتداء والأستاذين (أمير كريم وفراس الأسدي) في الصوت والأستاذ (هاشم الكريطي) في النغم.

ومن الجدير بالذكر: أن هذه المسابقة تقيمها وحدة التحفيظ في مركز إعداد القرّاء والحفاظ في معهد القرآن الكريم للعام الثاني على التوالي بعد النجاح الذي حققته المسابقة بنسختها الأولى.

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾

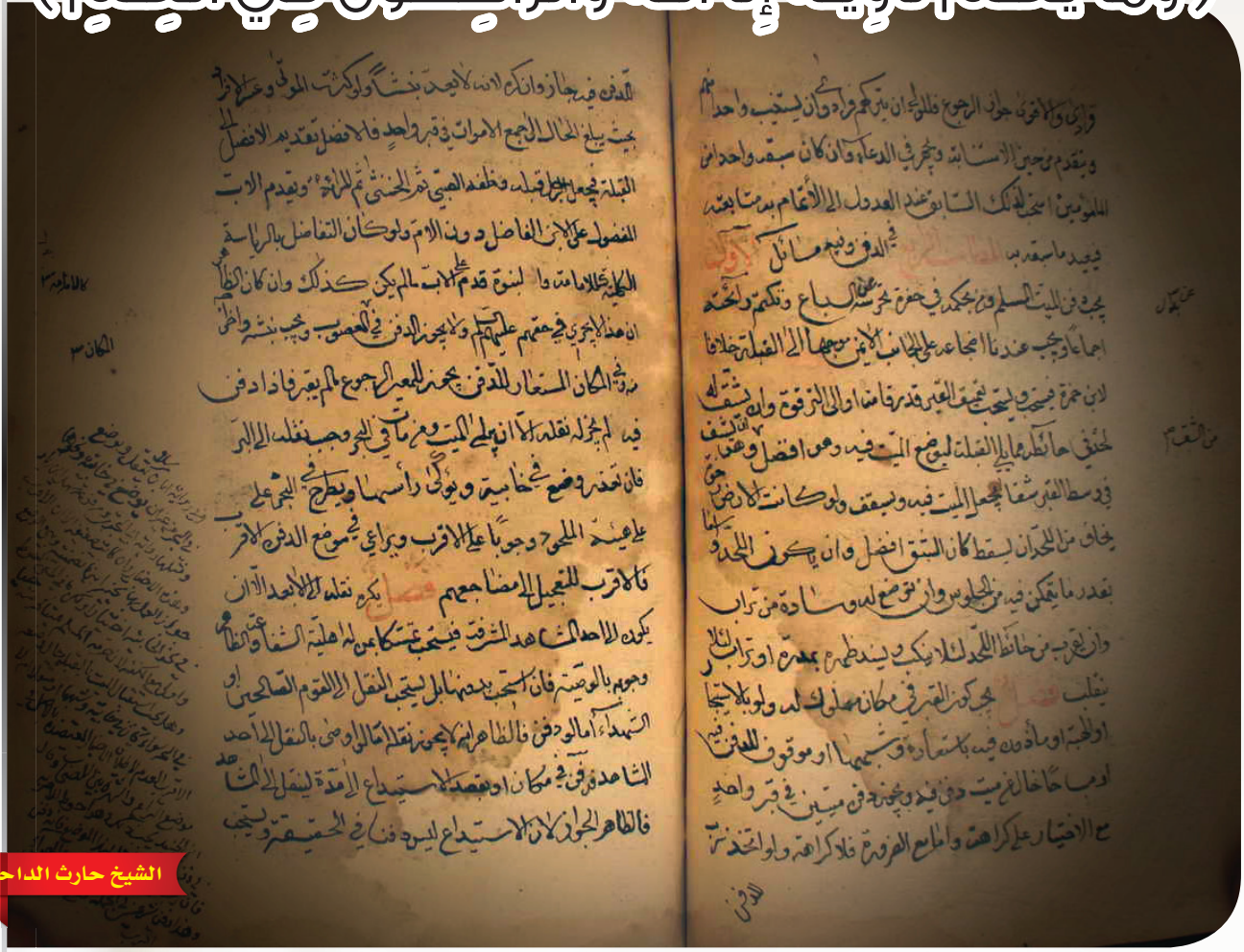

الشيخ حارث الداحي

القرآنُ الكريم معجزةُ العصور وهو الآية الكبرى «فيه خبر ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة رد، ولا تنقضي عجائبه » مجمع البيان : ١ / ٤٧.، ويقول تبارك وتعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ فصّلت:٥٣، وأن هناك العديد من الآيات القرآنية التي تبيّن آيات الله في خلقه، مثل قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ وغيرها من آيات قوانين النظم مثل إرسال الرياح في قوله تبارك وتعالى : ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ سورة الحجر :٢٢ أو نظام الزوجين ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ سورة الذاريات : ٤٩، أو نمو الكائن البشري وهو في رحم أمه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ سورة الحج : ٥.

كلّ ذلك وغيره الكثير وُضّح للناس عن طريق الإثبات العلمي، وبعضه مازال البشر عاجزين عن إدراكه وتحليله بواسطة العلوم المختلفة في شتّى الاختصاصات والمجالات، حيث تسلّط الأضواء على المزيد من تلك الآيات المبيّنة للمضامين القرآنية، وتشهد على أنّ

هذا القرآن يستحيل أن يكون كلام بشر مهما كانت عبقريته وعلمه، فإنّه وحي من عند الله تبارك وتعالى.

ويبقى القرآن الكريم دائماً وأبداً كتاب (هداية) فالقرآن غايته الهداية، ويقول تبارك وتعالى: ﴿هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ البقرة: ١٨٥، ولا ينقلب في غرضه مثلما يذهب إلى ذلك بعض المتحمسين للقرآن فيجعلونه كتاب فيزياء وفلك ورياضيات، نعم فيه إشارات لكل هذه العلوم وله السبق في كل ذلك، ولكن تبقى مهمته الأساسية هي الهداية ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة: ٢.

وتأتي هذه الرؤى وغيرها مما أفاد منه المفسّرون، التي كان غرضها الأساسي هو محاولة إيصال معاني القرآن الكريم للناس، وهذه الرؤى تعددت بتعدد فهم النصوص والذوق الخاص بالمفسّر وميله العلمي والأدبي، فكان مجموع هذه الرؤى سبباً في تعدد التفاسير كماً ونوعاً، وقد ذكر أهل التحقيق في مجال علوم القرآن الكريم وما أُحصي في تاريخ التفسير، ما ينوف على (الفين ومائتي) تفسير ربع هذا العدد لمفسرين شيعة إمامية **(المناهج التفسيرية – السبحاني: ١ / ١٧)**

والمجال مفتوح لأضعاف مضاعفة لهذا العدد من التفاسير، لأنّ القرآن الكريم يتميز عن باقي الكتب السماوية بآفاقه اللامتناهية، وقد عبّر عن هذا الرسول الكريم ﷺ بأحسن تعبير بقوله: ﴿ظَاهِرُهُ حُكْمٌ، وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ، ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَهُ نُجُومٌ، وَعَلَى نُجُومِهِ نُجُومٌ، لَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تُبْلَى غَرَائِبُهُ، فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَى، وَمَنَارُ الْحِكْمَةِ، وَدَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ عَرَفَ الصِّفَةَ﴾ الكافي: ٢/٢٣٨.

ولم تكن كثرة التفاسير وتعدد منهجيتها وطرحها وليدة العصور المتأخرة حيث توسعت المجالات العلمية والثقافية، بل كان من العصور المتقدمة، حيث ينسب للزمخشري (٤٦٧-٥٣٨ هجرية) قوله في مدح تفسيره الكشّاف:

إنّ التفاسير في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشافي

إن كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

(نواهد الأبكار وشوارد الأفكار، حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي: ١ / ٤)

وهذا قوله في القرن الخامس أو السادس في تعدد التفاسير، ويعرف كل من بحث في علوم تفسير القرآن الكريم أنّه ناشئ من العصر الإسلامي الأول، وتراثنا الروائي ثري بالروايات التفسيرية عن النبي المصطفى ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام وما ورد عن بعض الصحابة كابن عباس وغيره من المتقدمين.

وكثرة التفاسير ظاهرة جيدة تُثري الثقافة الإسلامية بتعدد الرؤى والحثّ على البحث والدراسة. نعم لم يصل أي تفسير إلى الإحاطة بكل دقائق القرآن الكريم، فهذا أمر مستحيل، فإنّ معرفة مراد الله هي مخصوصة به سبحانه وتعالى لا يمكن أن يحيط بذلك أحد بذاته، لأنّ في القرآن الكريم تبياناً لكل شيء ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ النحل: ٨٩.

وأفضل تفسير للقرآن هو تفسير القرآن للقرآن حيث أن المولى تبارك وتعالى هو (المفسّر الأول) لكلامه، فقوله جلّ وعلا ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ هو وصف لكونه مبيّناً لكلّ شيء ومنها تبيان معانيه، فعلى سبيل المثال يذكر القرآن الكريم معاني مجملة في مكان وتفاصيلها في مكان آخر، كقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ الأعراف: ٨٤. فلا يُتصوّر أنهم عُذّبوا بماء المطر لقوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ سورة الحجر: ٧٤. فيتضح معنى المطر في الآية الأولى بما فسرته الآية الثانية.

أما بالنسبة إلى تفسير المعصوم فإنّ مصدر هذا التفسير والتفسير القرآن بالقرآن واحد، فتفسير المعصوم كاشف لمضمون القرآن الكريم، فهم (الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبَضَهُ اللَّهُ- عَزَّ وَ جَلَّ- إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي؛ فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ مُسَبِّحَتَيْهِ) الكافي: ٢ / ٥٧١ ، فما ورد منهم هو ما ورد عن النبي الأكرم ﷺ من أحاديث مُفسّرة لآيات القرآن الكريم، لكنها لم تُنقل كلها إلينا بالتواتر مثل القرآن الكريم، فالسنّة ليست قطعية الصدور إلا ما بلغ التواتر، ويبقى ما نُقل بطريق صحيح من روايات أهل البيت عليهم السلام هو المُعتبر والتفسير الأصح بلا منازع .

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة
يقيم دورة قرآنية تخصصية بالطريقة العراقية

أقامت وحدة التلاوة في مركز إعداد القرّاء والحفاظ في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة دورة (سيد الماء) التحقيقية التخصصية الأولى لقرّاء القرآن الكريم بالطريقة العراقية، لما تمتاز به من الحزن والخشوع ، وقد دعت الروايات الشريفة إلى تلاوة القرآن الكريم بالحزن منها ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام (قال إن القرآن نزل بالحزن فاقرؤوه بالحزن).

الدورة تتضمن دروساً في أحكام التلاوة والصوت والنغم العراقي بجميع المقامات الأصلية والفرعية فضلاً عن تحقيق الأداء القرآني لآيات القرآن الكريم، هذا وتقام الدورة في كل يوم خميس من كل أسبوع في العتبة العباسية المقدسة.

ومن الجدير بالذكر أن الدورة تأتي ضمن عدد من الدورات التي يقمها مركز إعداد القرّاء والحفاظ بهدف إعداد قرّاء مجيدين يخدمون الساحة القرآنية العراقية ويشرف على هذه الدورة كل من (الأستاذ الحاج علاء الدين حمود، والقارئ السيد حيدر جلوخان الموسوي).

معهدُ القرآن الكريم / فرع لندن
يتواصل بدوراته القرآنيّة للمدارس العربيّة في بريطانيا

يواصل معهدُ القرآن الكريم (فرع لندن) التابع للعتبة العبّاسية المقدسة إقامته الدورة القرآنية التطويريّة الخاصّة بمعلّمات المدارس العربيّة في بريطانيا حول قواعد التفسير وطرئق تدريس علوم القرآن الكريم، التي تهدف إلى الرقيّ بمستوى الملاكات التعليميّة العربيّة في أوربا والمساهمة في تطويرها وصقل مهاراتها، وتبعاً لمنهاجٍ يتلاءم وطبيعة الطبقة المستهدفة.

المشرف على الدورة ومحاضرها مديرُ مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه في معهد القرآن الكريم – الشيخ ضياء الدين حميد الزبيدي

بيّن من جانبه: تلقّت المشاركاتُ في هذه الدورة التي احتضنتها قاعةُ النور في لندن دروساً في أهمّ القواعد التفسيريّة للقرآن الكريم على منهج الثقلين (القرآن الكريم والعترة الطاهرة) وطرئق تدريس علوم القرآن الكريم وكيفيّة إيصال المعلومات للطلّاب، وكيفية الوصول للمعلومات من خلال وسائل البحث الحديثة.

وأضاف:منهاج الدورة تضمّن التمهيد لمعرفة قواعد التفسير وشرحها فضلاً عن دروسٍ عمليّة، وفي نهاية الدورة خضع المشتركون لامتحانٍ بمواد المنهاج المذكور وكذلك وزعت شهادات المشاركة على جميع المشاركين.

يُذكر أنّ الهدف من افتتاح فرعٍ لمعهد القرآن الكريم في العاصمة لندن هو من أجل تقديم خدماتٍ علميّة في التعلّم والدراساتِ القرآنية وفقاً لرؤى ومنهج أئمّة أهل البيت(عليهم السلام)، وليكون منهلاً ورافداً قرآنيّاً يُضاف إلى سلسلة فروع المعهد المنتشرة في أغلب محافظات العراق، وليكون باكورةً طيّبةً لافتتاح فروعٍ أخرى خارج العراق.

معهد القرآن الكريم (فرع الهندية)
يختتم دورة الغدير القرآنية في بأحكام التلاوة

تزامناً مع عيد الغدير الأغر أقام معهد القرآن الكريم – فرع الهندية – التابع للعتبة العباسية المقدسة حفل تخرج دورة الغدير القرآنية الخاصة بأحكام التلاوة وهي احدى الدورات المنتشرة في عموم مناطق القضاء.

وقد أقيم محفل قرآنية بهيج بهذه المناسبة احتضنه جامع الرسول الأمين في منطقة الدعوم وهو مكان إقامة الدورة القرآنية، الحفل افتتح بتلاوة عطرة للقارئ عماد عزيز أستاذ الدورة والمشرف عليها ثم كلمة للسيد حامد المرعبي مسؤول معهد القرآن الكريم فرع الهندية تحدث خلالها عن ضرورة التمسك بالكتاب العزيز والعودة والرجوع إليه في الخلاص من فتن الدنيا على أن يكون السبيل لفهم تلك المعاني السامية أهل البيت عليهم السلام باعتبارهم الثقل الثاني والمبين والشارح للثقل الأول كما تطرق السيد المرعبي إلى أهمية هذه الدورات التي اقامها المعهد في مختلف انحاء القضاء داعياً مَن تخرج مِن هذه الدورة إلى مواصلة مشوار تعلم القرآن الكريم موضحاً أن المعهد مستعد لإقامة دورات لهم في الصوت والنغم وغيرها من الدورات المهمة في موضوع التلاوة.

ثم بعدها كلمة للشيخ عبد الحسين الدعمي إمام المسجد رحب فيها بالوفد الزائر مبدياً شكره الكبير للعتبة العباسية المقدسة ومعهد القرآن الكريم على ما يقدموه من دعم للحركة القرآنية في مختلف المناطق والذي بات يثمر شباباً واعياً محباً للثقلين وسائراً بهديهم على حد تعبيره.

بعدها استمع الحاضرون الى عدد من خريجي الدورة صدحت حناجرهم بتلاوات عذبة وفي الختام تم توزيع الشهادات والهدايا على المتخرجين من الدورة.

يذكر أن معهد القرآن الكريم فرع الهندية يقيم العديد من الدورات منها دورات في أحكام التلاوة والصوت والنغم وحفظ الكتاب العزيز مضافاً إلى المحافل والأمسيات القرآنية والختمات والندوات الثقافية والمسابقات القرآنية.

معهدُ القرآنِ الكريم في العتبة العبّاسيّة المُقدّسة
يختتم دورة لأساتذة مدارس الوقف الشّيعيّ

اختتم معهد القرآن الكريم في العتبة العبّاسية المقدّسة دورة قرآنيّة خاصّة بمعلّمي التّربية الإسلاميّة والارشاد التّربويّ في مدارس ديوان الوقف الشّيعيّ.

حفل الختام افتتح بتلاوة مباركة، جاءت بعدها كلمة لمدير معهد القرآن الكريم الشّيخ جواد النصراويّ بين فيها أن المعهد أقاملا العديد من الدورات الخاصة بمعلمي التربية الاسلامية في كربلاء المقدسة وخارجها كما شكرهم على تجشمهم عناء السفر وتحمل المتاعب كما دعاهم الى بذل العطاء في خدمة القرآن الكريم .

وقد تضمّنت هذه الدورة التي أُقيمت في مقرّ المعهد وبإشراف عددٍ من الأساتذة الأكفاء وهم كل من (الشيخ ضياء الدين الزبيدي والسيد محمد الموسوي والحاج علاء الدين حمود) حيث القوا العديد من المحاضرات في علوم القرآن الكريم زيادة على دروس في أحكام التلاوة والتجويد ودروس في الفقه، وقد استمرت لمدة خمسة أيام، والهدف من إقامة هذه الدورات تطوير قدرات المدرّسين وإعدادهم بشكلٍ صحيح حتى يستفيدوا من كلّ المعلومات التي لم يحصلوا عليها في المدارس الأكاديميّة لكي يُنشئوا جيلاً سليماً مبنياً على منهج الثقلين الذي خطّه النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم): (إنّي تاركٌ فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي(.

يذكر هذه الدورات بأشراف مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه في معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة وقد اقام المعهد العديد من الدورات القرآنية لمختلف الفئات العمرية فضلاً عن اقامته العديد من المحافل القرآنية

الفرقان التقت الاستاذ عقيل بدر عبد الرضا أحد المتخرجين من الدورة فقال:

هذه الدورة افادت الكثير من الاخوة المُعلمين ولا سيما الشباب منهم من مدرسي التّربية الإسلامية والباحثين الاجتماعيين في المدارس التابعة لديوان الوقف الشيعي وقد استفدنا جمعينا من المعلومات التي قُدمت في الدورة وبالخصوص المعلومات التي تخص علوم القرآن الكريم، لأنّ المنهج الجديد الموجود في المعهد منهج متطور ومتكامل.

واضاف: نشكر معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية على اقامته لهذه الدورات التي تبني الانسان وتطوره ونتمنى أن تشمل هذه الدورات جميع المدرسين والمعلمين وفي الاختصاصات كافة.

والتقت بالاستاذ علي زبون خصاف أحد المتخرجين من الدورة، فتحدث قائلاً:

تُعدّ هذه الدورة هي الدورة التطويرية الأولى لمدرسي التربية الإسلامية والارشاد التربوي والفائدة تكمن في المعلومات التي تلقيناها في هذه الدورة وفي مجالات علوم القرآن والتلاوة والفقه وتعد هذه الدورة حلقة وصل بين الوقف الشيعي والعتبة العباسية المقدسة .

واضاف أن الدورة كانت مكتملة إلى حدٍ كبيرٍ ولم يشوبها نقص يذكر ونحن بدورنا نشكر ونثمن دور معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة وندعو لهم بالتوفيق والسداد.

ومن الجدير بالذكر أنّ معهد القرآن الكريم قد أقام العديد من الدورات القرآنيّة لمختلف الفئات العمرية فضلا عن إقامته العديد من المحافل القرآنية.

السِّيميَائِيَّة فِي لُغَةِ القُرآنِ
رُؤيَا النَّبيّ يُوسف عليه السلام مِثَالًا

زينب النَّصراويّ

تقوم اللغة القرآنيّة على سيميائية خاصة على مستوى بِنيتها الكُلّيّة من جهة (المرسل– وسيط – مستقبل – جماعة – تأويل) أو على مستوى مخاطبتها للوعي الكلّيّ عن طريق القلب أو اللُّبِّ والشعور من جهة أخرى، لكن الأهم من ذلك أنها تحوِّل (العالَم) إلى (علامة) دالة على المطلق, علامة كُلّيّة متجزئة إلى مجموعة من العلامات الفرعية (الآيات). وتُحيل اللغة القرآنيّة إلى بِنية العالم تلك عن طريق خَلْقِ حالة من الدهشة والإبهار في وعي المتلقّي أمام معجزة الخلق التي تتجاوز الإنسان، فالمفردة القرآنية وحدها تحمل هالة إعجازية بما تحمله من إشارات.

ومصطلح السيميائية من المصطلحات النقدية الحديثة تأتي في المستوى اللغوي (بمعنى العلامة)، وأصل اصطلاح هذا المعنى من القرآن الكريم فجاء في قوله تعالى :﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ (الفتح :٩) .

أي علاماتهم في وجوهم دالة على معنى الإيمان والخشوع وتحقق معنى العبودية بمطلق ما يحمله فحوى السياق وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ فدلت هنا على علامة النفاق. وعُرّفت بأنها نظام إشاري تحرر المعنى من القيود المعجمية، وننطلق في تمفصلات سردية حملتها القصص القرآنية ضمن البنيوية التوظيفية وتحديداً من قصة النبي يوسف ع لما تحمله من تفمصلات متعددة اشتملت على كل أبعاد العناصر السيميائية من زمان ومكان وحدث وشخصيات وعقد وحل. تقوم معالم القصة في بيان حياة النبي يوسف ومكائد إخوته وكيد امرأة عزيز مصر ومحنته، ودخوله السجن، ودعوته إلى الله ثم خروجه من السجن وتفسيره لرؤيا الملك واستلامه وزارة المال ثم مجيء اخوته إلى مصر بسبب القحط ثم التعرّف على اخوته وحدوث اللقاء المثير وتحقق الرؤيا كل تلك العناصر جمعتها رؤية يوسف، فتلك الرؤيا التعبيرية حاملة سيميائية دلالية تقوم عليها مجمل الاحداث وتمثل نواة مركزية، فقوله تعالى :﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (سورة يوسف:٤) فالتحليل السيميائي مرتكز على جانبين : أولهما الرمزية والدلالات التي تحيل إليها الألفاظ، والثانية: ربط النص بالواقع؛ فالعلامة السيميائية في النص تحمل إشارتين : إشارة في بشارة على نبوة وبدأ الرسالة، وإشارة مستقبلية في سجود الكواكب الأسرية وتوهج الرؤيا بتتويج النبي يوسف، فتحيل تلك المداليل الإشارية المتمثلة بـ(الشمس، والقمر، وأحد عشر كوكبا، والسجود) إلى معانٍ إيحائية كالشمس كوكب مُثلت بهيئة إنسان إشارة "بؤرة مركزية " الى أمّ يوسف، والقمر كوكب إشارة الى أبيه، فأعطى الواقع ما وراء النص وباعتماده على البنية العميقة التي تحيل إليها تلك المداليل تشير الى معنى الهيبة في اطلاق ذلك الوصف على الأبوين وهيمنة سلطة الوالدين في المجال التربوي، وأظهرت إشارة فلكية أخرى في تعاقب الشمس والقمر، (أحد عشر كوكباً) إشارة الى أخوة يوسف، ففي الحضارات القديمة تُعدّ الكواكب رموزاً مقدسة ورسلاً إلهية، والإشارة الفلكية التي بينتها تشير بتجمع الكويكبات ودورانها حول الشمس، و(السجود) فعل حركي فيه إيماء بوضع الرأس على الارض لأبداء الخضوع والولاء فيشير الى تواضعهم ودخولهم في حصانة إمرته ، والسجود يجمع إشارات مستقبلية بما سيأتي عليه من العلم والحلم والملك والنبوة.

ويسترسل بعرض أحداث تلك الرؤية فتجي في محضر الاب بقوله : ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (سورة يوسف :٥) فكان رد الفعل يُبنى على تحذير وعدم قص الرؤيا على اخوة يوسف بعد ان تبين حسد الاخوة ومعرفة الاب ما تضمر نوايا ابنائه من كيد وحقد ، فامتناعه يشير على رؤية مستقبلية. والاتهام الموجه في النص موجه إلى الشيطان وليس إلى الإخوة ، وهنا علامة سيميائية فالشيطان عدو الانسان يغويه ليجعل الإنسان يقدم على فعل المنكرات والمحرمات فذلك المدلول الاشاري ينبئ بمدى خطورة الشيطان والحذر من مكائه وخدعه ، فيغري الانسان بواسطة النفس الامارة . هذا عرض للأثر الوظيفي للعلامات السيميائية وعملها في النص تمثل عناصر لسانية . أما عناصر المسرد في جانب القص التي تنبع منه أبعاد السيميائية فتبين قيام الشخصيات بدور الحوار بين يوسف وابيه، ومجرى الاحداث تقوم بين الملفوظ والمدمج الخيالي في إستذكار الحلم وقص الرؤيا على أبيه. وزمان الليل وعصر النبوة.

فالسيميائية -علم اشارات- يتبناها النص القرآنيّ ليبيّن للقارئ مدى الاعجاز الذي تحمله المفردة ويساعد القارئ على توسع مداركه العقلية من خلال التمعن والتأويل ويعطي مساحة اوسع في عرض أفق التلقي.

حلقات النور

أكثر من (١٢٠٠٠) اثني عشر الف طالباً شاركوا في مشروع الدورات القرآنية الصيفية لعام ٢٠١٦م

متابعة : مصطفى غازي الدعمي

إن تعليم القرآن الكريم وبيانه للناس من أفضل الأعمال وأجلّ القربات يحظى معلمه ومتعلمه بالخيرية في الدنيا والآخرة فإنه باب عظيم من أبواب الدعوة إلى الله عز وجل، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ والدعاء إلى الله تعالى يقع بأمور شتى، من جملتها تعليم القرآن، وسيرة النبي وأهل بيته الكرام عليهم السلام فلمعلم القرآن والعامل به أعلى الدرجات، وفي التعليم إقتداء بأهل القرآن وسادة العباد أهل البيت (عليهم السلام) قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ﴾ وذلك لأن نفع تعليم القرآن من النفع المتعدي الدائم الذي يثاب عليه صاحبه ولو بعد مماته.

ولاجل كل ماذكر فقد حرص معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية في العتبة العباسية المقدسة على اقامة ورعايتها العديد من المشاريع القرآنية المتميزة التي امتد فيضها لمختلف المحافظات العراقية ومن بينها مشروع الدورات القرآنية الصيفية الذي انطلق شعاع نوره من صحن أبي الفضل العباس عليه السلام يوم الأحد ٢٠١٦/٧/١٠ م بمشاركة أكثر من (١٢٠٠٠) طالب في مدينة كربلاء المقدسة وفروع المعهد في المحافظات الأخرى منهم (١٥٠٠) طالب في الصحن العباسي الشريف.

الطلاب يتلقون دروساً في القرآن الكريم والفقه والأخلاق الإسلامية بإشراف أساتذة مختصين يتفانون في خدمة بناة الغد وتنشئتهم نشأة إسلامية سليمة قوامها القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام.

وتكفلت العتبة العباسية المقدسة برعايتهم رعاية كاملة من توفير الأساتذة وأماكن الدرس وتقديم المناهج الدراسية للطلبة المشاركين ونقلهم من مناطق سكناهم إلى الصحن الشريف وارجاعهم بعد نهاية الدوام مضافاً إلى وجبة تغذية.

علما ان هذا المشروع المتميز يسعى إلى إعداد جيل يسير بهدي الثقلين القرآن الكريم والعترة الطاهرة وقد تزايدت أعداد المشاركين عاماً بعد آخر فبعد أن انطلق المشروع ب(١٥٠) طالباً عام ٢٠١١ ثم تزايد إلى أكثر من (٦٠٠٠) طالب عام ٢٠١٤ ووصل عام ٢٠١٥ إلى (١٠,٠٠٠) طالب وسط تفاعلٍ وانجذابٍ قرآنيّ فمنذ انطلاق المشروع وهو يشهد تفاعلاً وانجذاباً قرآنيّاً كبيراً من قبل المشاركين فيها.

مجلة الفرقان واكبت سير هذا المشروع والتقت بأساتذته ومشرفيه الذين بينوا الغاية والقصد من إقامة هذا المشروع حيث تحدث لنا **الأستاذ الحاج علاء الدين حمود** مسؤول وحدة التلاوة في مركز إعداد القرّاء والحفاظ قائلاً: يأتي هذا المشروع انطلاقاً من قول النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله: (أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيّكم، وحبّ أهل بيته، وعلى قراءة القرآن، فإنّ حملة القرآن في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه مع أنبيائه وأصفيائه)، فهو يهدف إلى غرس محبّة القرآن الكريم ومحبّة النبيّ وأهل بيته عليهم السلام في نفوس طلابه، والهدف الآخر منه هو تنمية الاتّجاه الدينيّ لدى الطلاب، وكذلك إكسابهم ثروةً قرآنية.

أما **الأستاذ محمد حسون** المشرف على هذه الدورات فقد تحدث قائلاً: يتلقى الطالب المشارك دروساً في حفظ القرآن الكريم والفقه والأخلاق الإسلامية في مدّة تبلغ أكثر من (٤٥) يوماً بمعدّل ثلاث ساعات يوميّاً ولخمسة أيّام في الأسبوع، وتتخلّل أيام الدورة استراحة في يومي الخميس والجمعة.

مضيفاً :اكتشفنا العديد من الكفاءات القرآنية الناشئة التي نأمل أن يكون لها مستقبلٌ قرآنيّ وسنعمل على احتضانها وتنميتها قرآنيّاً وسيتمّ إدخالهم في دورات أخرى وبمستويات مختلفة.

ولنجاح هذا المشروع وتحقيق أهدافه المباركة فقد شكل المعهد لجان عدّة لها مهام مختلفة ومن تلك اللجان التي بذلت الجهد الكبير

الفريق المشرف على نقل الطلاب وتنظيم دخولهم وخروجهم بانسيابية عالية طوال مدة المشروع وللوقوف على عملها التقت الفرقان بالسيد **حسين شناوة** مسؤول وحدة الذاتية والمشرف على هذه المهمة الذي تحدث قائلاً: اللجنة تكونت من فريق عمل متجانس ضم كل من معهد القرآن الكريم وقسم ما بين الحرمين الشريفين وقسم الآليات في العتبة العباسية المقدسة وقد تواصل عملهم طوال أكثر من شهر واستمر حتى ختام الدورات.

حيث تولى أفراد اللجنة ترتيب وقوف السيارات وعنونتها بأرقام وأسماء المناطق لضمان سهولة وصول الطلاب والإشراف على نزولهم وصعودهم فيها كذلك حوت كل سيارة على مرافق للطلاب يشرف على سلامتهم طوال الطريق وصولاً إلى منازلهم.

أما مسك ختام هذا المشروع المتميز فكان احتضان الصحنُ العبّاسيّ الشريف للحفلَ الختامي للمشروع بنسخته السادسة فقد شهد الصحنُ العبّاسي المطهّر عصر يوم الأربعاء (١٣ذي القعدة ١٤٣٧هـ) الموافق لـ(١٧آب ٢٠١٦م) الحفلَ الختامي لمشروع الدورات القرآنية الصيفيّة بنسخته السادسة الحفل شهد حضورَ المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة **السيد أحمد الصافي** (دام عزّه) الراعي الأول لجميع المشاريع القرآنية الرائدة التي أطلقها معهد القرآن الكريم كما حضر جمع من الشخصيّات الدينيّة والثقافيّة بالإضافة إلى أكثر من خمسة آلاف طالب من طلبة المشروع.

ألقى **الشيخ جواد النصراوي** مديرُ معهد القرآن الكريم في العتبة المقدّسة كلمةً جاء فيها: "إنّ مشروع الدورات القرآنيّة الصيفيّة هو من المشاريع المهمّة والأساسيّة في معهد القرآن الكريم، وقد أولته الأمانةُ العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة وعلى رأسها سماحة السيد الصافي (دام عزّه) أهمّيةً كبيرةً وجعلته من الأولويّات في نشاطات العتبة المقدّسة، وذلك لما يحمل في طيّاته من تربيةٍ صحيحةٍ لهذا الجيل المبارك وتهذيبٍ لنفوسهم الطيّبة، هذا المشروع تضمّن عدّة دروساً متعددة منها: في حفظ القرآن الكريم، ومنها في الفقه والمسائل الفقهية الإبتلائية و في العقائد، كما تناولت هذه الدورات تعليم أصول الدين وأركان الإسلام بصورةٍ إجماليّة بالإضافة إلى دروس في مكارم الأخلاق، ومن الدروس الأساسية التي حرصنا عليها هي تعليم الصّلاة الصحيحة لجميع الطلّاب مع الوضوء التامّ

والغُسل والتيمّم، فهنيئاً لأبنائنا ذلك وهم في هذا العمر المبارك".

مبيّناً: "أنّ دورات هذا العام أُطلق عليها اسم (حلقات النور) تيمّناً بصناعة الشبّاك الشريف لضريح المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام".

جاءت بعدها كلمة العتبة العبّاسية المقدّسة التي ألقاها **السيد عدنان جلوخان** الموسوي من قسم الشؤون الدينية وممّا بيّن فيها: "إنّ الله سبحانه وتعالى أنزل القرآن الكريم على نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله وحفظ القرآن به وبأهل بيته الطيّبين الطاهرين، وها نحن بحضرة أحد حماة القرآن تحت راية أبي عبدالله الحسين عليه السلام الذي حمل القرآن على رأسه يوم عاشوراء ونشره وكلّم القوم، فهو حامل القرآن والحجّة لله، نحن بفناء هذا البطل العظيم الذي دافع عن القرآن وقدّم أعضاءه المباركة الشريفة في سبيل ذلك، فالدّين عند الله الإسلام والقرآن دستور هذا الدين، وأبو الفضل العبّاس عليه السلام لم يتوقّف ليوم عاشوراء فقط بل امتدّ إلى ما شاء الله

في رعايته للقرآن وحمله ونشره وبقائه، فسخّر خدمته المجاهدين وكبيرهم المتولّي الشرعيّ للعتبة المقدّسة السيد الصافي (دام عزّه) الذي وجّه مشكوراً الجنودَ في معهد القرآن من الأساتذة الأفاضل لكي يبذروا هذه البذور الطيّبة في هذه الأرض الطيّبة في صحن أبي الفضل العبّاس عليه السلام الذي أنجز في هذا العام.

عُرض بعدها فلمٌ وثائقيّ عن الدورات الصيفية السابقة، ليوضّح النشاطات والجهود الكبيرة التي بذلها معهدُ القرآن الكريم في سبيل إنجاحها، أعقبته تلاوةٌ قرآنيةٌ جماعيّةٌ لعددٍ من خرّيجي **مشروع أمير القرّاء الوطني** الذي يُقيمه المعهدُ المذكور في العتبة المقدّسة.

جاءت بعدها كلمةُ المتخرّجين من الدورات القرآنية الصيفيّة التي ألقاها بالنيابة عنهم الطالب **علي مسلم**، وقد شكر فيها الجهود الكبيرة التي سخّرتها العتبةُ العبّاسية المقدّسة ومعهد القرآن الكريم في إشراكهم وتبنّيهم ضمن هذه الدورات القرآنية المباركة، ثمّ أُلقيت بعد ذلك العديد من الموشّحات الدينيّة لأحد الطلبة المتخرّجين من هذه الدورات وخُتِمَ الحفلُ بقراءة سورة الفاتحة ترحّماً على شهداء العراق الأبطال من القوّات الأمنية والحشد الشعبيّ.

الجديرُ بالذكر أنّ معهد القرآن الكريم بالإضافة إلى إقامته الأماسي والمحافل القرآنية فإنّه يُقيم في كلّ عام دورات صيفيّة لتعليم القرآن الكريم وحفظ في جميع الفروع

التابعة له في المحافظات العراقية فقد كان عدد الطلبة المشاركين في المشروع لهذا العام قرابة الـ (١٢) ألف طالب مقسمين على أماكن عدة وفروع فقد وصل العدد في مركز مدينة كربلاء الى (٢٦٠٠) طالب اما فرع الهندية فقد وصل عدد طلبته الى (٢١٣٦) في حين بلغ عدد طلبة فرعي الشعب والحرية في بغداد (٣٥٥٠) طالب وفي بابل وصل العدد الاجمالي الى (٣٠٠٠) طالب واخيرا فرع المثنى (الخضر) الذي كان عدد طلبته (١٥٤٠) علما أن فرع الخضر هو الفرع المؤسس حديثا الذي اقام الدورات الصيفية للسنة الاولى .

مجمع البيان

سرمد فاضل الصفار

المؤلف :

هو أمين الدين، أو أمين الإسلام، أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي الطوسي، السبزواري، الرضوي، أو المشهدي.

والطبرسي : نسبة إلى (طَبَرِستان) بفتح الطاء والباء وكسر الراء وهي بلاد مازندران ، وسبب تسميتها بذلك، هو ان تلك البلاد كثيرة الحروب وأكثر أسلحتهم بل كلها الأطبار، حتى إنك قل أن ترى احداً إلا وبيده الطبر، صغيرهم وكبيرهم، فكأنها لكثرتها فيهم سميت بذلك ، وقيل: نسبة الى طبرس (و هو منزل بين قاسان و أصفهان) .

ولقب بالرضوى والمشهدي نسبة إلى مشهد الرضا عليه السلام، لأنه سكن فيه .

يعد الشيخ الطبرسي من اعلام القرن السادس الهجري؛ إذ ولد سنة ٤٦٨ هـ ، وتوفي في سنة ٥٤٨ هـ ودفن في مشهد المشرفة وقبره موجود الآن في موضع يقال له (قتلكا) .

مصنفاته :

له مصنفات كثيرة منها : تفسير جامع الجوامع، والوسيط، والوافي، وأعلام الورى بأعلام الهدى، وتاج المواليد، والآداب الدينية، والخزانة المعينية، والنور المبين، الفائق، وغنية العابد، وغيرها.

أقوال العلماء فيه :

قال في حقه جمع من العلماء منهم :

- الشيخ النوري في وسائل الشيعة قال : (فخر العلماء الأعلام، وأمين الملة والإسلام، المفسر الفقيه الجليل، الكامل النبيل، صاحب تفسير (مجمع البيان) الذي عكف عليه المفسرون، وغيره من المؤلفات الرائقة، الشائع جملة منها).

- الشيخ اسد الله التستري عند ذكره لألقاب العلماء قال : (ومنها أمين الاسلام الشيخ الأجل الأوحد، الأكمل الأسعد، قدوة المفسرين، وعمدة الفضلاء المتبحرين، أمين

الدين أبي علي... الخ)

- وقال صاحب مجالس المؤمنين : (إن عمدة المفسرين أمين الدين ثقة الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، كان من نحارير علماء التفسير، وتفسيره الكبير الموسوم بـ(مجمع البيان) بيان كاف، ودليل وافٍ، لجامعيته لفنون الفضل والكمال).

سبب تأليف الكتاب :

قال في مقدمة كتابه بعد ان ذكر تفسير التبيان لشيخ الطائفة الطوسي ومدحه مع بيان بعض النقاط التي تحتاج الى تنقيح وتهذيب ، على ان تفسير مجمع البيان ، صُنِفَ على غرار تفسير التبيان ، مع زيادة في التهذيب والتبويب والتنقيح ، قال مصنف الكتاب بخصوص سبب تأليفه : (وقد كنت في عهد ريعان الشباب، وحداثة السن، وريان العيش، ونضارة الغصن، كثير النزاع، قلق التشوق، شديد التشوف إلى جمع كتاب في التفسير، ينتظم أسرار النحو اللطيفة، ولمع اللغة الشريفة، ويفي موارد القراءات من متوجهاتها، مع بيان حججها الواردة من جميع جهاتها، ويجمع جوامع البيان في المعاني المستنبطة من معادنها، المستخرجة من كوامنها، إلى غير ذلك من علومه الجمة ... الى أن قال : فأوجبت على نفسي إجابته إلى مطلوبه، وإسعافه بمحبوبه، واستخرت الله تعالى، ثم قصرت وهمي وهمي على اقتناء هذه الذخيرة الخطيرة، واكتساب هذه الفضيلة النبيلة، وشمرت عن ساق الجد، وبذلت غاية الجهد والكد، وأسهرت الناظر، وأتعبت الخاطر، وأطلت التفكير، وأحضرت التفاسير، واستمددت من الله سبحانه التوفيق والتيسير، وابتدأت بتأليف كتاب هو في غاية التلخيص والتهذيب، وحسن النظم والترتيب...).

وبيّن مميزاته الكامنة فيه ومن كلامه (على أني قد جمعت في عربيته كل غرة لائحة، وفي إعرابه كل حجة واضحة، وفي معانيه كل قول متين، وفي مشكلاته كل برهان مبين، وهو بحمد الله للاديب عمدة، وللنحوي عدة، وللمقرئ بصيرة، وللناسك ذخيرة، وللمتكلم حجة، وللمحدث محجة، وللفقيه دلالة، وللواعظ آلة. وسميته كتاب (مجمع البيان لعلوم القرآن) .

منهجه الذي اتبعه في تصنيف هذا التفسير :

١- اتبع طريقة التفسير الترتيبي ، فابتدأ بتفسير سورة الفاتحة وانتهى بسورة الناس .

٢- جمع فيه انواع علوم القرآن وفنونه ونصوصه وعيونه، من علم قراءته وإعرابه، ولغاته وغوامضه ومشكلاته، ومعانيه وجهاته، ونزوله وأخباره، وقصصه وآثاره، وحدوده وأحكامه، وحلاله وحرامه، والكلام على مطاعن المبطلين فيه.

٣- ذكر فيه ما يتفرد به الامامية من الاستدلالات بمواضع كثيرة منه على صحة ما يعتقدونه من الأصول والفروع، والمعقول والمسموع، على وجه الإعتدال والاختصار، فوق الإيجاز ودون الاكثار.

٤- قدّمَ في مطلع كل سورة ذكر مكيها ومدنيها، ثم ذكر الاختلاف في عدد آياتها، ثم ذكر فضل تلاوتها.

٥- قدم بعد كل آية الاختلاف في القراءات، ثم ذكر العلل والإحتجاجات، ثم ذكر العربية واللغات، ثم ذكر الاعراب والمشكلات، ثم ذكر الأسباب والنزولات، ثم ذكر المعاني والأحكام والتأويلات، والقصص والجهات، ثم ذكر انتظام الآيات.

٦- ذكرَ في مطلع الكتاب سبعة مقدمات أسماها بالفنون وهي كالآتي :

أ- الفن الاول : في تعداد آي القرآن والفائدة من معرفتها ورجَّحَ فيه الأعداد التي ذكرها أهل الكوفة لعلو إسنادها ؛ لأنها مأخوذة عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ب- الفن الثاني : في ذكر أسامي القراء المشهورين في الأمصار ورواتهم .

ت- الفن الثالث : في ذكر التفسير والتأويل في ذكر التفسير والتأويل والمعنى ، وتحرير جملة موجزة اليها ينساق أكثر الكلام فيما سيرد في الكتاب .

ث- الفن الرابع : في ذكر أسامي القرآن ومعانيها .

ج- الفن الخامس : في ذكر أشياء من علوم القرآن يحال في شرحها، وبسط الكلام. فيها على المواضع المختصة بها، والكتب المؤلفة فيها: من ذلك: العلم بكون القرآن معجزا خارقا للعادة، والاستدلال به على صدق النبي صلى الله عليه وآله، والكلام في وجه إعجازه، ومن ذلك الكلام في زيادة القرآن ونقصانه وعدم لياقتهما بتفسير القرآن ، ومن ذلك الكلام المتعلق بالناسخ والمنسوخ.

ح- الفن السادس : ذكرَ فيه بعض ما جاء من الاخبار المشهورة في فضل القرآن وأهله .

خ- الفن السابع : في ذكر ما يستحب للقارئ من تحسين اللفظ وتزيين الصوت بقراءة القرآن .

معهد القرآن الكريم

مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه

نبعٌ قرآنيٌ مباركٌ فاضَ مشاريعَ قرآنيةً رائدةً من معينِ الثقلين

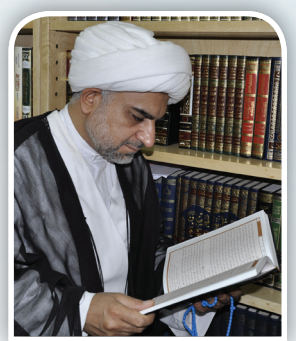

الشيخ ضياء الزبيدي

يُعدُّ هذا المركز من أحد المراكز المهمة في معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، أُوكلت مهمة تأسيسه لفضيلة الشيخ ضياء الدين الزبيدي فعمد إلى إنشاء وحدة البحوث والدراسات القرآنيّة وكانت هي البذرة والمنطلق للصورة البهيّة التي وصل لها المركز اليوم فتوالت الوحدات والأعمال المميّزة بعضها يتبع بعض فقد أسهم هذا النبع المبارك في إعداد وطبع أوّل نسخة من القرآن الكريم بجهودٍ عراقيّةٍ خالصةٍ وهو عمل عظيم ومميّز من نوعه، كما ساهم المركز في إعداد منهج مميّز حوى الكثير من الإشارات العظيمة لأهل البيت (عليهم السلام) سُمّي بـ(مرشد المعلّم) طُبع بعدد من الطبعات وحصل على إشادةٍ من كبار الباحثين والأساتذة، إضافة إلى إصدار عدد من البحوث والدراسات القرآنيّة الصغيرة والمميّزة التي ركّزت على أمورٍ في غاية الأهمية لتعلقها بالعترة الطاهرة ، فضلاً عن جمع وتوثيق أكبر عدد من الروايات والتفاسير القرآنيّة الواردة عن خزائن علم الله أهل بيت النّبيّ (صلى الله عليه وآله).

الفرقان التقت بفضلية الشيخ ضياء الدين الزبيدي مدير مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه للوقوف على تفاصيل المركز وأجرت معه الحوار الآتي:

الفرقان: حدثونا عن التقسيم الاداري للمركز وما أعمال كل قسم ؟

المركز مقسم على أربعة أقسام وهي كالآتي:

أولاً: قسم طبع القرآن الكريم يُعنى قسم طبع القرآن الكريم بإعداد القرآن الكريم وتدقيقه وطباعته وفق معايير وموازين خاصة، ويشمل على عددٍ من الوحدات، منها: وحدة الخط، ووحدة التنضيد، ووحدة التدقيق، ووحدة التصميم، حيث يجري العمل على مراحل متعددة، ابتداءً بوحدة الخط: والتي يتم فيها إعداد الخط المستعمل في كتابة المُصحف الشّريف، مروراً بوحدة التنضيد والتصميم، التي يتم فيها تنضيد نصّ المصحف الشريف وتشكيل الزَّخارف الخاصّة به، بعدها تبدأ مرحلة التَّدقيق بإشراف الأساتذة والمختصّين في مركز علوم القرآن وتفسير وطبع ثم يذهب للطباعة ويعاد تدقيقه ما بعد الطباعة ليصل إلى القارئ الكريم بأتمٍّ صورة.

الفرقان ما أبرز منجزات هذا القسم:

أصدر هذا القسم أوّلَ نسخة من المصحف الشّريف بعد عملٍ كبيرٍ وبمدةٍ قياسيّة جداً وهي (٦) أشهر بأيدٍ وخبراتٍ عراقيّةٍ خالصة. المصحف المنجز هو برواية (حفص عن عاصم) وهي الرواية المشهورة في العراق والبلدان المجاورة، وقد تمَّ طباعة أوّل نسخة من المصحف الشّريف بحجم A4 والمُسمّى بـ(الرحلي) بورق اصفر وطبعة ثانية عالية الجودة بورق آرت مات ملون وتذهيب في صفحاته مع أغلفة متعددة الأشكال وطباعة

أول نسخة من المصحف بالحجم الشائع (الوزيري) بورق أصفر وقد تسارع المؤمنون لأقتنائه رغم عدم الإعلان عنها بشكل عام ويجري العمل على إصدار نسخ أخرى بأحجام وأنواع مختلفة منها الجيبي والكفي ونسخ أُخرى ملوَّنة ومذهّبة، مضافاً إلى إصدار (المصحف التَّعليميّ) وهو عبارة عن خط واضح لايوجد فيه تركيب حرف فوق اخر وايضا وضوح الحركات وسهولة القراءة وقد صدر منه خمسة اجزاء حتى الان و قد حظي بإشادة وإعجاب كبيرين في داخل العراق وخارجه وبعض الدول الأوربية منها بريطانيا ودول أوربية أخرى، إضافة إلى إعداد النّص والتّصميم الخاص بالقلم النّاطق بالقرآن والتّفسير، فمن أعمال المركز المُهمّة القلم النّاطق بالتّفسير وهو يضمُّ تفسيرين هما (تفسير شبر) و(تفسير الآصفي) في المرحلة الأولى بوصفهما تفسيرين مختصرين. ويشمل القلم الناطق كذلك على القراءات القرآنية وبأصوات قرّاء معهد القرآن الكريم وكذلك أعتمد في قراءة نص المصحف على نخبة من قرّاء العراق منهم القارئ رافع العامري، والقارئ عامر الكاظمي، والقارئ ميثم التمار، فضلاً عن القارئ الإيراني كريم منصوري، وكبار القرّاء المصريين منهم القارئ محمد صديق المنشاوي والقارئ عبد الباسط عبد الصمد والحصري، ومن المقرر أن تضاف لغات أخرى منها اللغة الإنكليزية واللغة الفارسية وغيرهما، وللمركز العديد من المشاريع المستقبلية منها طبع مصحف التّجويد الذي يحتوي على ألوان تبين أحكام التلاوة وقد صدر منه خمسة أجزاء حتى الآن، وموسوعة القراءات القرآنية المهمة جداً لجميع الباحثين والمهتمين بالبحوث القرآنية والتى تشمل معظم القراءات وأسماء القرّاء ومصادر تلك القراءة وقد صدر منها ثلاثة أجزاء حتى الآن والعمل مستمر لإنجاز الموسوعة إن شاء الله.

الفرقان بعد أن تعرفنا على القسم الخاص بطبع المصحف الشريف يا حبذا لو أطلعتمونا على القسم الذي يعنا بتفسير للقرآن الكريم.

القسم الثاني في المركز هو قسم تفسير القرآن الكريم بروايات أهل البيت عليهم السلام يختصُّ هذ القسم بجمع الروايات القرآنيّة المسندة والواردة عن تراجمة وحي الله أهل البيت عليهم السلام ، بطريقة جديدة وعلميّة دقيقة تختلف عن التفاسير الروائيّة الأخرى، وذلك من خلال رصد وجمع كل ما نطق به الأئمة المعصومون عليهم السلام في رواياتهم وخطبهم وأدعيتهم وزياراتهم ، وربطها بالآية المتعلّقة

بها التي يراد بيانها، ويقوم بهذا العمل أساتذة ومختصّون تتوافر لديهم معرفة شاملة عن كيفية التعامل مع روايات أهل البيت عليهم السلام .

ونظراً لأهمية عمل هذا القسم وإثره في تفسير كتاب الله العزيز استناداً لروايات أهل البيت عليهم السلام ، فقد أولى سماحة المتولي الشرعي للعتبة العبّاسيّة المقدّسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) العناية الكبيرة بهذا المشروع، وأشار إلى التواصل مع أساتذة الحوزة العلميّة في النجف الأشرف للإشراف والإيفادة منهم في هذا الشأن، وللقسم أيضًا مهام أخرى متعلقة بتوثيق الروايات وتدقيقها من خلال الرجوع للمصادر المعتبرة الواردة فيها، وبيان صحتها ودقتها المنقولة عن أهل البيت عليهم السلام من غيرها.

الفرقان: بالنسبة للبحوث القرآنية هل تدخل ضمن قسم التفسير أو هنالك قسم خاص بها؟

ما يخص البحوث والدراسات فيضم المركز قسم خاص يسمى قسم البحوث والدراسات القرآنيّة يُعنى هذا القسم بإعداد وإصدار البحوث القرآنيّة المعتمدة والمسندة علميًّا، إذ أصدر عددًا من الأبحاث القرآنيّة القَيّمة، كما أصدر عددًا من الأبحاث الصغيرة والمهمّة التي وُزّع بعضها على طلبة الكليات والجامعات في مختلف محافظات العراق، وهي أولاً:إصدار منهج لتعليم القرآن الكريم للمراحل الأولى وعادة يبدأ الطالب بجزء عم تحت عنوان (مرشد المعلّم) وهو يساعد المعلم في تعليمه للقرآن على أساس صحيح مبني على منهج الثقلين، فقد ضمَّ هذا الكتاب مجموعة من النكات المهمّة التي ركّز عليها أهل البيت عليهم السلام في رواياتهم الشريفة وقد حظي هذا المنجز بإعجاب الكثير من الأساتذة والباحثين لأنه حوى جملة مفاهيم قيّمة أكدّ عليها أهل البيت عليهم السلام .

ثانيا: إصدار مختصر لمرشد المعلم يعطى للطالب أسميناه جزء عم مع روايات العترة الطاهرة

ثالثا: إعداد موسوعة معرفية كبيرة لأول مرة يتم البحث فيها تحت عنوان (الدائرة الاصطفائية الثانية لأهل البيت -عليهم السلام- أبو الفضل العباس عليه السلام انموذجا) وهذه الموسوعة بدأنا بها منذ اكثر من سنتين مع سماحة آية الله الأستاذ المحقق الشيخ محمد السند (دامت بركاته) وهي عبارة عن محاضرات يلقيها سماحته كل ليلة جمعة في العتبة العباسية المقدسة ومن خلال هذه المحاضرات يتم اعداد هذه الموسوعة بمعية الشيخ السند ومراجعته وقد صدر منها حتى الان أربعة مجلدات.

رابعا : موسوعة معرفية مهمة تحت عنوان (سبائك الذهب من القرآن الكريم والعترة الطاهرة) وهي عبارة عن مسابقات قرآنية في بطاقات صغيرة تجمع كل بطاقة آية مفسرة بروايات العترة الطاهرة في القرآن الكريم من خلال ذكر الآية المباركة بعبارة السؤال مع ثلاث إجابات إثنان منهما خاطئة والثالثة صحيحة مع ذكر الرواية الشريفة ومصدرها وكل خمسين بطاقة تساوي جزء من هذه الموسوعة وقد صدر منها حتى الآن عشرون جزءاً من سورة الحمد إلى سورة لقمان أي ألف سؤال وجواب والعمل لايزال مستمراً حتى إكمال بقية سور القرآن الكريم إن شاء الله.

خامساً: إكمالا لمنهج مرشد المعلم الذي تضمن جزء عم تم إصدار كتاب مرشد المتعلم وهذا يعطى للأستاذ والطالب معا كمنهج تعليمي إبتداءً من جزء تبارك إلى بقية أجزاء القرآن الكريم وقد صدر منه إضافة لجزء تبارك جزء قد سمع والعمل جارٍ لإنجاز بقية الأجزاء بحول الله.

سادسا : مسابقة أفضل مؤلف عن القرآن الكريم على منهج الثقلين، المسابقة بهدف نشر ثقافة قرآنية مبنية على منهج الثقلين القرآن الكريم والعترة الطاهرة وقد اختير لها منهجية بحثية خاصة تجعل من القرآن الكريم وروايات العترة الطاهرة مصدرها الوحيد في الإستدلال وإثبات الحقائق الخاصة بمحاور المسابقة، هذه المنهجية

أرسى قواعدها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في حديث الثقلين المتواتر عند جميع المسلمين عادّها ﷺ السبيل المنجي والموصل للهداية والحق، وهذا الأمر هو الذي دفع المركز لتبني هذا النهج الصحيح وقد أقمنا عدداً من الندوات في مختلف الجامعات للتعريف بها وإستقطاب الباحثين والكتاب للمشاركة الفاعلة في محاورها المختلفة.

وللقسم أيضًا العديد من الأعمال والمشاريع المستقبلية منها كتابة (منهج في علوم القرآن الكريم ومنهج في قواعد تفسير القرآن)، فضلاً عن إقامته لدورات تخصصية في البحوث والدراسات القرآنيّة داخل المعهد وخارجه.

الفرقان: يتضح من خلال ما تعرفنا عليه من عملكم المبارك أن هذا العمل يحتاج إلى مراجع ومصادر وكتب قرآنية في مختلف التخصصات القرآنية المختلفة فضلاً عن كتب الحديث وغيرها فهل هذا متوفر في المركز.

يحتوي المركز على قسم خاص بتوفير لوازم إنجاح هذه المشاريع مما أشرتم له في سؤالكم وهو قسم المكتبة التّخصصيّة القرآنيّة، ومن الوظائف الأساسيّة لهذا القسم هو جمع نفائس الكتب القرآنيّة وتوثيقها مضافاً إلى المصادر والمخطوطات والبحوث والرسائل وغيرها من المراجع القرآنيّة المهمّة، نظراً لقيمتها الكبيرة وأهميتها البالغة في التوثيق والبحث، وقد حرص القسم على توفير أكثر من نسخة لأمّهات المصادر فهو جمع كلًا من النسخة القديمة والحديثة حرصاً على التوثيق الجيد والدقيق، وتتميز المكتبة التخصصيّة القرآنيّة بأنّها تحتوي على الكثير من الكتب النادرة، والتي تستقطب الكثير من الباحثين والمختصين في مجال البحث القرآنيّ التخصصيّ كما يسعى القسم لتوفير قاعدة بحث إلكترونية تعتمد في تقسيماتها على الموضوعات المختلفة لكتب ومصادر المكتبة، الأمر الذي سيسهل على الباحث الوصول إلى المصادر بيسرٍ كبيرٍ.

الفرقان : هل من كلمة اخيرة ؟

إن المركز يعتمد منهجية الثقلين التى أرساها رسولنا الأعظم ﷺ من خلال الحديث الصحيح المتواتر من طرقنا وطرق العامة ونحاول أن نطبق هذه المنهجية تطبيقا سليماً في جميع أعمالنا من خلال الإشراف المتواصل من المشرف العلمي على المركز سماحة السيد محمد علي الحلو (دام عزه) ونعتبر أن عملنا هذا يصب في صلب التمهيد لظهور إمام زماننا عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه

ومن خلال الدعم الكبير الذي نحضى به من لدن المتولي الشرعي سماحة السيد احمد الصافي دام عزه وتعاون جميع أقسام العتبة المقدسة معنا فضلا عن ادارة المعهد ومنتسبيه والذي إن شاء الله سيثمر العديد من المنجزات القرآنية المباركة.

القرآن الكريم والعترة الطاهرة

نور واحد

ياسر الخزعلي

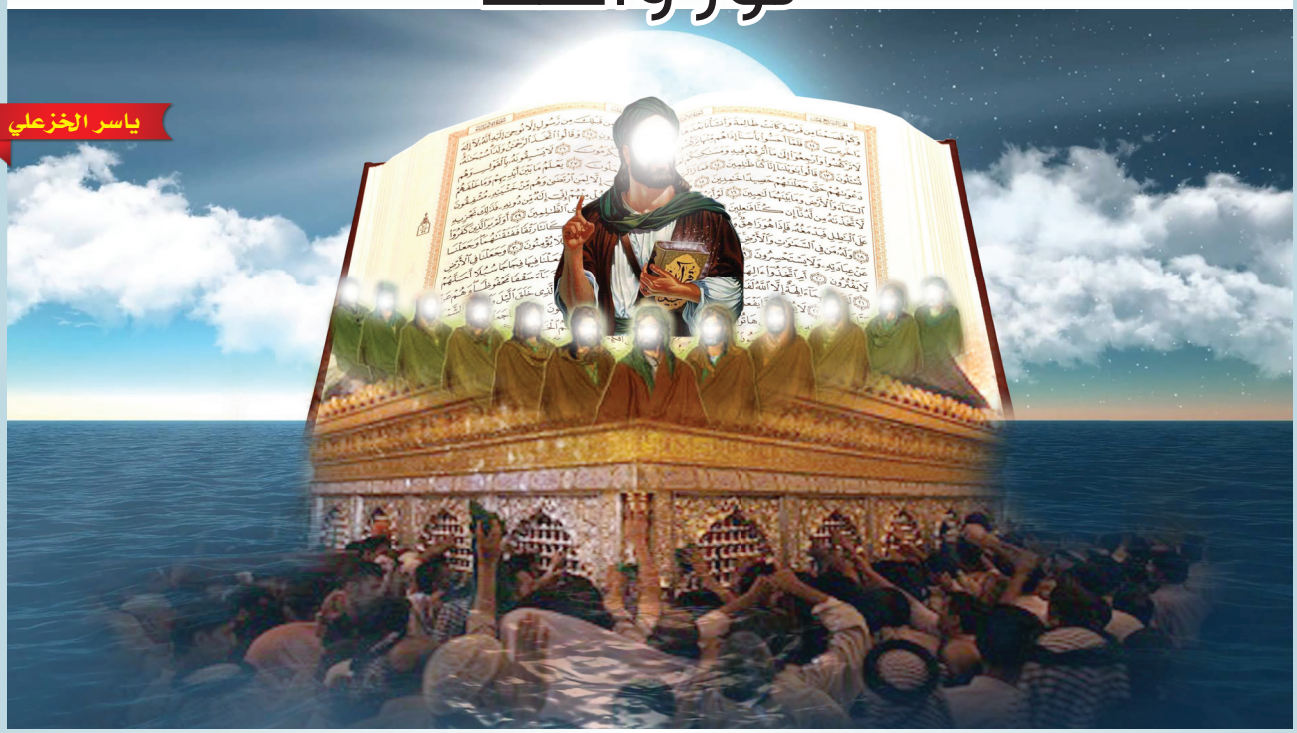

إن الله عز وجل جعل هداية البشر على عاتق الانبياء والرسل والصالحين والائمة عليهم السلام، وكان الأنبياء في بادئ الأمر لا يحتاجون إلى الكتب أو الصحف حتى يبينوا أمر الله تعالى الى الناس مثال النبي أدم ونوح عليهما السلام وصولاً إلى النبي إبراهيم عليه السلام وهو من أولي العزم الذين جاءوا بالكتب حيث أنزل الله عز وجل اليه الصحف حاملة لأوامر الله ونواهيه لخلقه، ثم من بعده توالت الرسالات والكتب التي منها التوراة التي أنزلت على نبي الله موسى عليه السلام والإنجيل الذي أنزل على النبي عيسى عليه السلام وبقيت حتى جاء زمن رسول الله صلى الله عليه وآله في الدعوة إلى الله عز وجل فأنزل الله تعالى القرآن الكريم كتاب هداية ورشاد للإمة الإسلامية وأمر الله تعالى المسلمين بالعمل بما جاء فيه من أوامر وترك ما نهى عنه وأوكل تعليمه وبيانه إلى النبي ومن بعده أهل بيته الكرام عليهم السلام فمن الأشياء المهمة التي دعا لها الكتاب العزيز ونصت عليها آياته الكريمات وبين معانيها أهل البيت والتي تدل على إتحاد القرآن بالعترة في بيان الأحكام فهم نورٌ واحد، ما جاء في الآية التاسعة من سورة الإسراء ﴿إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾، فعن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام في بيان هذه الآية قَالَ: الْإِمَامُ مِنَّا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْصُوماً وَلَيْسَتِ الْعِصْمَةُ فِي ظَاهِرِ الْخِلْقَةِ فَيُعْرَفَ بِهَا وَلِذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُوصاً فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى الْمَعْصُومِ فَقَالَ هُوَ الْمُعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَحَبْلُ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ لَا يَفْتَرِقَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْإِمَامُ يَهْدِي إِلَى

الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ. (معاني الأخبار ص١٣٢) .

وهذا التلازم بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة مستمر دائم إلى قيام الساعة فهم لن يفترقوا بل هو المنهج الذي دعا له رسول الله ﷺ وأرسى قواعده في حديث الثقلين الشريفين فمما يعزز ما ذهبنا له من تلازم هذا النور وأنه بمرتبة النور الواحد الهادي للبشرية من الضلال ما روي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ (إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر إن تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تبدلوا وإني سألت اللطيف الخبير أن لا يتفرقا حتى يردا عليَ الحوض فأعطيت ذلك قالوا وما الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر قال :الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بأيديكم والثقل الأصغر عترتي وأهل بيتي). (بحار الأنوار ج٢٣ ص ١٠٤)

وإذا ما أردنا أن نعرف الأئمة والعترة بعد رسول الله فما علينا إلا أن نقرأ هذا الحديث المروي عنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فإنه قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا.

(عيون أخبار الرضا عليه السلام / ج١ / ص : ٤٠)

ويتضح من حديث الثقلين الشريفين المتواتر الصدور عن النبي ﷺ ذلك التلازم ما بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة فهو واضح بيّن، وبودي ذكر نقطتين في بيان القرآن الكريم لمعلميه ومن إجتباهم الله لبيانه للناس.

أولا: أن القرآن الكريم كتاب هداية ونور لقاصديه وقد أمر بإتباع النبي وأولي الأمر الذين بينهم النبي في حديث الثقلين ودلّت عليهم الكثير من الروايات الشريفة فمن واجبنا كمسلمين إتباع القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام لان القرآن يشير إلى نفسه بأنه كتاب هداية ورشاد وفي كثير من الآيات الشريفة، والنبي قرنه مع العترة في حديث الثقلين والقرآن نفسه أمرنا بإتباع الرسول وأولي الأمر الذين بينهم النبي وأنهم مع القرآن والقرآن معهم ولا بأس هنا أن نشير إلى ما روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في ضرورة إتباعهم بصفتهم نور هادٍ للرشاد فروي أنه عليه السلام قال (كتب إلي أنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، فإذا خفنا خاف وإذا أمنا أمن، قال الله عز وجل : «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ» الآية- فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا، و لم يفرض علينا الجواب.

(تفسير العياشي / ج٢ / ص : ١١٧)، كما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له «ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمد ﷺ أنه قال إني وأهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا- ولا تتخلفوا عنهم فتزلوا- ولا تخالفوهم فتجهلوا- ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم هم وأحلم الناس صغارا- فاتبعوا الحق وأهله حيث كان..

(الغيبة(للنعماني) / النص / ٤٤ / باب ٢).

ثانياً: إن القرآن الكريم فيه تبيان كل شيء وأهل البيت هم المسؤول عن تفصيله وتعليمه للناس وهم القيم عليه ﴿ما لهذَا الْكِتابِ لا يُغادِرُ صَغيرَةً وَلا كَبيرَةً إِلاَّ أَحْصاها﴾ (الكهف:٤٩) نعم القرآن بين الكثير من الأحكام مجملة وفصلها النبي وبينها أهل البيت وأن علم القرآن كله عندهم صلوات الله عليهم أجمعين فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال «ألا إن العلم الذي هبط به آدم عليه السلام من السماء إلى الأرض- وجميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين عندي- وعند عترة خاتم النبيين فأين يتاه بكم بل أين تذهبون (الغارات (ط - القديمة) ؛ ج١ ؛ ص١١٥) فيتضح من كل ما تقدم أن أهل البيت عليهم السلام والقرآن الكريم نور واحد هادٍ إلى الحق ولا يمكن فصلهما عن بعض.

القارئ مصطفى الغالبي

حاوره: عزيز ملا هذال

القارئ السيد مصطفى عبد الكريم حسين الغالبي، مواليد ١٩٨٨م ، يسكن في مدينة كربلاء المقدسة، حاصل على شهادة البكلوريوس في هندسة الحاسبات وبكلوريوس في العلوم الاسلامية ، متزوج وله طفلان، خالط القرآن الكريم انفاسه منذ صباه فأضفى عليه الاتزان والهدوء وعبّد له طريق النجاح ، حلمه الذي يراوده منذ نعومة أظافره هو قراءة القرآن ورفع صوت الأذان في مأذنة المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام فكان له ذلك ، وهو من القلائل الذين يجيدون القراءة بالطريقة العراقية الحزينة ، مضافاً إلى الطريقة المصرية ، القارئ السيد مصطفى الغالبي حل ضيفاً كريماً على مجلة الفرقان وأجرت معه هذا الحوار:

الفرقان : حدثنا عن بداياتك.

البداية كانت حينما كنت في العاشرة من عمري حيث كان آنذاك درس لحفظ الجزء الثلاثين في مسجد قريب من بيتي وبعد الانتهاء هذا الدرس بدت عليّ بوادر تجويد القرآن بشكل احترافي وهذا ما لمسه أستاذي في الدورة وبعدها انطلقت إلى هذا الأفق الرحب بدعم وتشجيع من الوالدين، وقد كانت بداياتي على يد الأستاذ فلاح النجفي والأستاذ حيدر الكعبي وغيرهم من الأساتذه الذين غابت أسماءهم عن ذاكرتي.

الفرقان: أيّة مدرسة يتبعها السيد مصطفى الغالبي في قراءته للقرآن الكريم؟

مثل ما يعلم جميع المهتمين في الشأن القرآني أن هناك مدرستين في قراءة القرآن الكريم أشهرهما المدرسة المصرية وتليها المدرسة العراقية التي تتميز قراءتها بأنها قريبة من الحزن وهي مصداق للقول إن القرآن نزل بحزن فأقرئوه بحزن فقد راينا أن هذه القراءة مغبونة الحق ونحن بدورنا نحاول أن نعيد اليها حقها وأن نكون من قرّاء هذه المدرسة علما أني أتبع الطريقتين المصرية والعراقية معاً ولكن بنسب مختلفة .

الفرقان: هل كونت طريقة أو اسلوب خاص بك يمكن المستمع من معرفتكم من خلاله؟

نعم كل قارئ لابد له من أن يكون أسلوب خاص به وعدم الإكتفاء والإستمرار بتقليد القرّاء الآخرين فقد يكون التقليد في بداية المشوار ولكن بعد مرحلة لابد له من أن يشق طريقه بنفسه حتى يصل مرحلة الإحتراف والإبداع لكي تتميز قراءته ولا ينسب إلى القارئ الذي يقلده وبالتالي يبتعد الناس عن سماعه ويفضلون سماع القارئ المقلَّد بوصفه الأصل.

الفرقان: ما أبرز مشاركاتك في المسابقات والمحافل المحلية والدولية وما أهم المراكز التي حصلت عليها؟

مشاركاتي في المسابقات هي من صنعت مني قارئاً وهي من اعطتني مايقارب نصف ما أمتلك من إمكانية من خلال الحصول على كل ماهو جديد من معلومات وخبرات من هذا القارئ أو ذاك، ومن المسابقات التي اشتركت فيها مسابقة شهيد المحراب التمهيدية في كربلاء في عام ٢٠٠٦ م وقد حصلت على المركز الأول فيها بعدها اشتركت في مسابقة النخبة التي أقامها الوقف الشيعي ومن محافظات العراق كافة التي أقيمت في كربلاء المقدسة وقد حصلت على المركز الأول من بين (٩٥) قارئاً وكان ذلك في عام ٢٠١٠م، وبعدها رُشحت لمسابقة الكويت الدولية في نسختها الثانية في عام ٢٠١١م وحصلت على المركز الثاني فيها من بين (٤٩) دولة مشاركة كما ولدي مشاركات في محافل دولية في سوريا ولبنان وإيران وأذربيجان والهند.

الفرقان: ماذا تعني لكم قراءة القرآن الكريم ورفع صوت الأذان في مأذنة ابي عبد الله الحسين عليه السلام .

الكثير من القرّاء يتمنون أن يؤدوا ولو لمرة واحدة القراءة والأذان في هذا المكان وأنا بالنسبة لي كان حلم طفولتي وما كنت أنشده منذ صباي وبتوفيق من الله عز وجل تحقق الحلم بالوصول إلى هذا المكان والتشرف بالتلاوة فيه ولله الحمد.

الفرقان : بماذا توصي القرّاء الشباب؟

أقدم نصيحتي كأخ أو صديق لهم وأقول اقرأ القرآن لغرض القراءة والتدبر والثواب وليس لغرض تجاري أو غيره وسوف يأخذ القرآن بيدك إلى الهداية والصلاح والتوفيق.

كيف نحفظ القرآن ؟

الحافظ: محمد حسون عبد الزهرة

● الدرس السادس

أكملنا في الدروس السابقة بيان كيفية الحفظ وما يتعلق به وفي هذا الدرس سنتناول إن شاء الله أمراً مهماً جداً وهو المراجعة، فاعلم أيها الحافظ على الرغم من أهمية الحفظ إلا أن المراجعة أهم منه ولا يثبت الحفظ الا بالمراجعة، وهنالك ثلاث أسس قبل أن ندخل في طريقة المراجعة.

الأسس

أولاً: التعاهد الدائم

إن القرآن الكريم برحمة من الله يسير الحفظ، سهل لمن تعاهده، قال الله عز و جل في وصفه ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾(القمر-١٧)، لكن جُعل من خصائصه أنه سريع الحفظ سريع النسيان، فبحكمة من الله عز وجل، من أراد أن يحفظ القرآن هكذا ليتباهى به، أو يحفظه ليأخذ به جائزة، فهذا لا يحفظه ثم ينساه، أما من يريد أن يحفظ القرآن حفظاً لله (عز وجل) ثم ينتفع به في عبادته وتعليمه و إلى آخره من الفوائد المتحصلة من كتاب الله العزيز فإنه لا بد أن يبقى معه، وبقائه معه هو التأثير الإيجابي العملي السلوكي، إذاً فمن أهم الإمور التي تساعد على بقاء الحفظ وثباته هو تعاهد قراءة القرآن الكريم.

ثانياً: زيادة صفحات المراجعة

فكلما كثرت صفحات المراجعة كان الحفظ متقناً ومتيناً، لكن الكثرة يجب أن تكون مصحوبة بالإتقان وإلا فقليل دائم ومتقن خير من كثير يشوبه الضعف.

ثالثاً: استغلال المواسم

مثل أوقات التعطيل فهي فرصة كبيرة للمراجعة وللحفظ أيضا.

طريقة المراجعة

أحب أن أشير إلى أمر مهم جدا قبل الخوض في عرض طريقة المراجعة، الأمر المهم هو أن البعض يعدّ المراجعة وقفات ومحطات فحسب، بمعنى يمضي لحفظ خمسة أجزاء ثم يقف للمراجعة، هذا الأمر ومن خلال التجربة أداه كالذي يحرث في الماء، خاصة إذا كانت طريقته في الحفظ ليست محكمة وجيدة، فلا بد أن تكون المراجعة جزءاً لا يتجزأ من الحفظ. فعلى طول مشوار الحفظ تكون المراجعة.

ويمكن أن نشير إلى أمرين مهمين في مسألة الطريقة.

أولا: الحفظ والمراجعة لأربع مرات.

وتقتضي هذه الطريقة حفظ الصفحة الأولى وبعد حفظ الصفحة الثانية يتم مراجعة الأولى مع الحفظ ثم حفظ الصفحة الثالثة ومراجعة الأولى والثانية معها وهكذا حتى حفظ الصفحة الخامسة فتترك الصفحة الأولى وحينها ستكون قد تم مراجعتها لأربع مرات وهو أمر يجعلها ترسخ في الذهن إن شاء الله.

ثانيا: أن يسمع في كل يوم عشر صفحات من الحفظ القديم.

السماع من الأمور المهمة في إقرار الحفظ لذا على الحافظ وكجزء من المراجعة أن يستمع في كل يوم عشر صفحات من الحفظ السابق وهذا ليس بالأمر الصعب أو المحال.

النتجية من الشرطين السابقين حفظ جيد قد تم مراجعته لمرات عديدة فهل تراك عندما تراجعها ستحتاج إلى جهد أو عناء؟ الجواب كلا، حينها ستتلوها كما تتلو فاتحة الكتاب.

فلو تصورت أنك بدأت الحفظ حديثا، فحفظت الصفحة الأولى، ثم جئت باليوم التالي وحفظت الصفحة الثانية، وبذلك تسمع الصفحتين معا حتى إذا جئت إلى اليوم الخامس سمعت الصفحات الخمس، ثم إذا جئت إلى اليوم العاشر سمعت العشر، وبذلك تمضي إلى نهاية الجزء، فستكون الصفحة الأولى قد مرت بك عدت مرات، فإذا سرت على هذه الطريقة، وجئت إلى الجزء الثاني والثالث لن يكون الجزء صعبا عليك، ولن تحتاج أن تقول إذا لابد أن أتوقف الآن حتى أراجع ذلك الجزء، هذا التوقف والوقفات الطويلة للمراجعة هي حفظ جديد. كثيرا ما يصنع ذلك طلبة التحفيظ، يمضي خمسة أجزاء ثم يقول أقف للمراجعة، ووقفته للمراجعة حفظ جديد يحفظها مرة ثانية ثم لا يحكمها ويمضى خمسة أخرى ثم يقول أرجع وهو كما قلت إنما يحرث في الماء فلينتبه لذلك.

العوامل المساعدة للمراجعة:

أولاً: السماع المستمر للقرآن الكريم

ثانيا: العمل بالتدريس في مجال التحفيظ

إذا حفظت وأتممت وختمت لا شك أن هذا مهم جدا، يعينك كثيراً، إذا صرت مدرسا للتحفيظ بعد أن تحفظ، هذا يُسمِع لك الجزء الأول، وهذا في الخامس، وذاك في العاشر. فإنه يشكّل مراجعة لحفظك.

ثالثا: الاشتراك في برامج التحفيظ:

عندما تكون منفرداً يختلف الوضع، ولكن عندما تكون مع إثنين أو ثلاثة، أو في حلقة هذا يَسمع لك وأنت تَسمع له وثالث يسمعكما سيكون هناك روح من الجد وشيء من الحماسة في إسترجاع الحفظ وتحريك الحافظة وقدرة على المواصلة في هذا الباب.

رابعا: قيام الليل والقراءة فيه

وهو من الأمور النافعة المفيدة في المراجعة التي قل من يأخذ بها إلا من رحم الله.

مشروع أمير القرّاء الوطني
لإعداد القرّاء البراعم في العراق ورعايتهم
يصقل المواهب القرآنية بمدة قياسية

مشروعٌ قرآنيٌّ يعدّ فريداً من نوعه في العراق، يُعنى بإعداد القرّاء الموهوبين من البراعم في تلاوة القرآن الكريم وفق نظام حديث ومتطور، مُعدّ ضمن دراسة علميّة وفنيّة وبمدة قصيرة ومثالية.

وهو أحد المشاريع الرائدة والمميّزة التي أقامها مركز إعداد القرّاء والحفاظ في معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العبّاسيّة المقدّسة وللمشروع المبارك عدة أهداف عدة منها أخلاقي يتمثل باكتساب المنظومة الأخلاقية والقيمية من القرآن الكريم من خلال التركيز على تلك الجنبة الوجدانية القرآنية في أثناء تعليم الموهوبين للقرآن الكريم ومنها مهاري يتمثل بصقل المواهب الفطرية في فن التلاوة وتعليم الموهوبين الأصول الصحيحة لهذا الفن كونهم يمثلون لبنات المستقبل في عراقنا الحبيب وللمشروع هدف معرفي يتمثل باكتساب المعارف القرآنية المتزامنة مع تعليمهم المهارات القرآنية لما لها من أهمية كبيرة في بناء المنظومة المعرفية لهؤلاء البراعم القرآنيين فضلاً عن إلى تعزيز الجانب العقائدي والفقهي لدى النشئ القرآني الجديد من خلال الدروس الفقهية المصاحبة لدروس فن التلاوة و الإفادة من الجوانب الترفيهية في خدمة القرآن الكريم، وعدم اغفال ذلك الجانب المهم لدى النشئ القرآني، هذه الفوائد الكبيرة اخذتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة فكان لابد من أن يكون مثل هكذا مشروع وكان البدء به في العام الماضي بسنته الأولى وإستمر المشروع هذا العام بموسمه الثاني وللوقوف على تفاصيل أوفى عنه إلتقت الفرقان بمدير مركز إعداد القرّاء والحفاظ السيد حسنين الحلو الذي تحدث قائلاً:

انطلق صباح الجمعة المصادف ٢٠١٦/٨/٥م في مجمع العلقمي العمل بالمشروع المبارك الذي يقيمه مركز إعداد القرّاء والحفاظ في معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية في العتبة العباسية المقدسة بنسخته الثانية وقد شارك فيه ستين موهوباً في التلاوة تم اختيارهم بحسب الأفضلية من بين المتقدمين للمشروع ممن شارك في الاختبارات الأولية عن طريق تقليد ما نشر من مقاطع صوتية مثلت مدارس التلاوة المختارة في هذا العام.

مضيفاً: أن الطلبة المقبولين تم توزيعهم بحسب المدارس الأربع المختارة وهي كل من (مدرسة الشيخ المنشاوي، ومدرسة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، ومدرسة الشيخ الحافظ خليل إسماعيل ، مدرسة الشيخ الشحات أنور).

وقد تميز المشروع هذا العام بعدد من المميزات منها إضافة الطريقة العراقية لمدارس التلاوة التي أعتمدت في المشروع والمتمثلة بالشيخ الحافظ خليل إسماعيل، كذلك تميّز بالاختبار الأساسي أو الأولي الذي اقامه الأستاذ المشرف على كل مجموعة ويكون في الأيام العشرة الأولى من المشروع وهذا الاختبار هو من حدد مشاركة الطالب في المدة الثانية من المشروع أو الاكتفاء بالمدة الأولى وهي مدة الإختبار، كما تم إضافة فقرة ترفيهية ثقافية وهي فقرة ديوان أمير القرّاء وهو المكان المخصص للملتقيات الثقافية.

استمر المشروع لمدة (٣٠-٤٠) يوماً وأن العتبة العباسية المقدسة وفرت كل ما يلزم لنجاحه من أماكن للدراسة والسكن وكذلك الحدائق الجميلة والملاعب الرياضية والمجالس الثقافية والترفيهية.

كما إلتقت الفرقان بالأستاذ علي حمد مسؤول وحدة النشاطات القرآنية عما أقيم في المشروع من محافل وبرامج قرآنية وترفيهية:

أقام المشروع عدة محافل قرآنية مباركة منها المحفل الذي أقيم لجمعية الذكر الحكيم القرآنية من دولة البحرين الذين حلوا ضيوفاً على مشروع أمير القرّاء الوطني وقد بيّن أعضاء الوفد إن لهذا المشروع قيمة عالية لأنه يؤكد على بناء طاقات قرآنية جديدة وهو ما نحتاجه في الوقت الحاضر.

كما أقام المشروع محفلاً قرآنياً مباركاً على شرف استضافة وفد العتبة الرضوية المقدسة من جمهورية إيران الإسلامية وهم يحملون راية الإمام الرضا عليه السلام بحضور طلبة وأساتذة مشروع أمير القرّاء الوطني مضافاً إلى المشاركة المتميزة لطلبة المشروع في المحفل القرآني الأسبوعي لدار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة بحضور ضيوفهم وفد مؤسسة صراط القرآنية القادم من الجمهورية الإسلامية الإيرانية كما شارك طلبة المشروع بمحفل قرآني إحتضنه مرقد الصحابي الجليل ميثم التمار (رض) ومن ضمن مجموعة البرامج التي نفذها المشروع هو زيارة المرجعيات الدينية في النجف الأشرف فقد زار مشروع أمير القراء الوطني في العراق عدداً من مراجع الدين العظام في النجف الأشرف حيث التقى الوفد المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد (علي الحسيني السيستاني -دام ظله-) و تبرك الطلبة برؤية سماحته وإلقاء التحية عليه سائلينه الدعاء لهم ولهذا المشروع بالتوفيق والسداد.

بعدها توجه الوفد لزيارة المرجع الكبير آية الله العظمى الشيخ (محمد إسحاق الفياض -دام ظله-) وقد استمع الوفد لمحاضرته الأبوية التربوية التي ركزة فيها على ضرورة الإنسجام بين قراءة القرآن والعمل بما هو مقروء مع التأكيد على أهمية توعية الشباب على أمور دينهم ولاسيما العقيدة والفقه مع الالتزام بالأخلاق والتعامل الحسن الذي يعكس الصورة الإيجابية لمدرسة أهل البيت عليهم السلام ، كما دعا سماحته بالتوفيق لمثل هكذا مشاريع تأخذ على عاتقها تنشئة جيل واعٍ

حاملٍ لرسالة الثقلين.

واختتمت الزيارات بزيارة المرجع الكبير آية الله العظمى السيد (محمد سعيد الحكيم –دام ظله–) حيث التقى الوفد بسماحته هادياً له تلاوة من قبل أحد طلبة المشروع، تلتها محاضرة قرآنية تربوية من سماحته استهلت بالترحيب بالوفد الزائر وتقديم النصائح النابعة من القرآن والأحاديث الشريفة في خصوص أهمية القرآن وأثره في هداية البشرية، معبراً عن ذلك بأنّ القرآن كتاب هداية.

وأوصى سماحته الوفد بضرورة الاهتمام بجوانب الأخلاق والعقيدة والفقه إلى جانب تلاوة القرآن الكريم.

أما أبرز ما ميز المشروع هذا العام وللوقوف على الإمكانيات التي كشف عنها هذا العمل المبارك وقد وصل إلى ختامه فقد بينها الأستاذ علي البياتي المدير التنفيذي للمشروع الذي تحدث قائلاً:

سار العمل في المشروع وفق منهج وجدول معد ومنظم ومدروس من قبل ادارة المشروع المبارك من يوم إنطلاقه حتى ختامه في يوم السبت ٢٠١٦/٩/١٠م هو يوم ختام المرحلة الثانية من المشروع بنسخته الثانية التي تميزت عن العام السابق بإضافة مدرستين جديدتين وهما مدرسة القارئ الشيخ (عبد الباسط عبد الصمد) ومدرسة الشيخ (خليل إسماعيل)، كما تميز المشروع هذا العام بتحفيظ الطلبة لأربع تلاوات مختارة عن كل مدرسة في حين اكتفينا في العام الماضي بتلاوة واحدة فقط وهذا يعني أن أداء الطلبة في تصاعد مستمر يوماً بعد آخر.

وقد شارك في المشروع هذا العام (٦٠) طالباً في المرحلة الأولى ثم اختزل العدد إلى(٣٥) طالباً في المرحلة الثانية هذا العام وسيتأهل إلى المرحلة الثالثة من المشروع أفضل(٣٠) طالباً.

كما تلقى الطلبة في هذا العام وضمن البرنامج الثقافي المعد مجموعة من المحاضرات الفقهية والأخلاقية والعقائدية والصحية وقد قدم هذا المحاضرات مجموعة من المختصين.

علماً أن المشروع مستمر وسينتقل إلى المرحلة الثالثة منه بعد ختام المرحلتين الأولى والثانية، حيث سيشارك في المرحلة الثالثة (٣٠) طالباً وتشمل هذه المرحلة عدداً من الاختبارات بشكل دوري ففي كل شهرين سيكون هنالك ملتقى في مدينة كربلاء المقدسة في حين يكون التواصل مع الطلبة في المرحلة عن بعد من خلال الأنترنيت.

الفرقان سألت البياتي عن أولى مشاركات براعم مشروع أمير القرّاء الخارجية بعد

ختام مرحلته الثانية فأجاب قائلاً:

بعد نهاية المرحلة الثانية من المشروع توجه وفد ضم مجموعة من أساتذة المشروع وإدارته برفقة خمسة عشر موهوباً شاركوا بتلاوات جميلة تباينت بين الجماعية والفردية بأكثر من عشرة محافل متفرقة في جمهورية إيران الإسلامية وقد إمتاز البراعم بتقديمهم تلاوات جماعية بالطريقة العراقية وهي سابقة أولى من نوعها حيث لم يقدم أحد سابقاً تلاوة عراقية بطريقة جماعية ونحن نحاول من خلال هذا الأداء المتميز أن نفي بوعدنا لجمهورنا العزيز أننا سننقل الطريقة العراقية إلى العالمية، وبالنسبة لأبرز هذه المحافل فقد كان هنالك ثلاثة محافل في حرم الإمام الرضا عليه السلام وباقي المحافل أقيمت في مناطق مختلفة من إيران.

الفرقان إلتقت بالأستاذ مصطفى غازي مسؤول إعلام معهد القرآن الكريم وسألته عن الحضور الإعلامي في هذا المشروع فتحدث قائلاً:

برنامج متميز ورائد كمشروع أمير القرّاء الوطني لابد وأن يحظى بمتابعة إعلامية جيدة وهذا ما سعينا له قدر الإمكان حيث تناقلت عدد من المواقع الألكترونية أخبار المشروع أذكر منها المختصة بهذا الشأن حيث نشرت وكالة إكنا بعض أخباره وكذلك تابعت وكالة ق القرآنية العالمية المشروع بشكل مستمر ونشرت العديد من الأخبار والتقارير عن برامجه المتنوعة فضلاً عن المواقع الأخرى كشبكة الكفيل العالمية وموقع قسم المعارف الإسلامية والإنسانية ومواقع المعهد.

وبخصوص المرئي فقد نقلت قناة الكوثر الفضائية المشاركة المتميزة لطلبة أمير القرّاء من حرم الإمام الرضا عليه السلام وهنالك برنامج حصري ومميز جداً ستشاهدوه من خلال شاشة الفرات الفضائية وهو برنامج أمير القرّاء وهو من إعداد وتقديم السيد حسنين الحلو هذا البرنامج أعد بشكل جيد ومتميز وقد واكب جميع تفاصيل المشروع ولا أعتقد أن هنالك عمل قرآني تم تغطيته بهذه الطريقة ونحن نأمل أن يُظهر حجم الجهود الكبيرة التي تبذل في هذا المشروع بأسلوب جميل وممتع فالبرنامج فريد من نوعه من حيث مواكبته لجميع التفاصيل والخروج عن المألوف في البرامج القرآنية، ومن ضمن خطة المشروع توفير ظهور إعلامي لطلبته بشكل مستمر وفق الممكن إن شاء الله.

يذكر أن المشروع يقام من قبل مركز إعداد القرّاء والحفاظ وللسنة الثانية على التوالي ويعد من المشاريع المميزة التي حصل على شارة التفرد من قبل العديد من الشخصيات القرآنية التي اطلعت عليه.

معهد القرآن الكريم (فرع الهندية)

يواصل عمله في مشروع الختمات القرآنية

ضمن نشاطاته القرآنية الهادفة إلى نشر ثقافة القرآن الكريم ومفاهيمه بين اوساط المجتمع، واصل معهد القرآن الكريم فرع الهندية التابع للعتبة العباسية مشروع الختمات القرآنية المباركة في البيوت والمساجد والحسينيات، وكان في جامع المرتضى عليه السلام في قضاء الهندية ختام إحدى الختمات المباركة.

شارك في هذه الختمة عدد من القرّاء صدحت حناجرهم بأعذب التلاوات القرآنية المجودة وهم كل من القارئ يوسف الفتلاوي والقارئ محمد الغزالي والقارئ علي ناجي والقارئ السيد مجيب القزويني، فضلاً عن مشاركة جمع من المؤمنين، تلتها كلمة مسؤول معهد القرآن الكريم فرع الهندية السيد حامد المرعبي بيّن فيها عدداً من النشاطات القرآنية المستمرة لمعهد القرآن الكريم فرع الهندية التي تضمنت تقديم الدورات التعليمية فضلاً عن الختمات المحافل والأماسي القرآنية التي تعد أحدى طرائق نشر الثقافة القرآنية، كما حثّ المؤمنين المشاركين على مواصلة ارتياد هذه الختمات القرآنية المباركة التي تسهم في تعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم والنهل من علومه، جاء بعدها توزيع الهدايا التحفيزية على المشاركين وقراءة دعاء الفرج المبارك.

يذكر أن معهد القرآن الكريم فرع الهندية له العديد من الأنشطة والفعاليات القرآنية منها إقامة الدورات والمحافل والمسابقات القرآنية فضلاً عن عقد الندوات القرآنية بهدف دعم المسيرة القرآنية وتطويرها والنهوض بالواقع القرآني.

معهد القرآن الكريم يهدي تسع ختمات قرآنية
للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل (عليهما السلام)

انطلاقاً من الإيمان بالتلازم بين القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام أهدى معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة أكثر من تسع ختمات قرآنية مباركة بمشاركة جمع من زوار مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام الذين أحيوا ليلة العاشر من محرم الحرام في تلك الرحاب المقدسة.

حيث قام منتسبو المعهد بتوزيع أحزاب من المصحف الشريف على الزوار الذين تسابقوا للمشاركة في هذا العمل المبارك عاديه أقل ما يقدم لسيد الشهداء وأهل بيته وأنصاره الكرام خصوصاً وأن تضحياتهم هي من ضمنت بقاء الدين الإسلامي الحنيف وجعلنا من أتباع الحق على حد تعبير بعض المشاركين.

يذكر أن معهد القرآن الكريم دأب منذ سنين على إقامة هذه الختمات في ليلة العاشر من محرم الحرام فضلاً عن أن المعهد وفروعه المختلفة في المحافظات تقيم العديد من الختمات القرآنية المباركة بشكل مستمر طوال العام.

محبة موسى في القلوب

من كتاب قصص القرآن للشيخ
ناصر مكارم الشيرازي

ورد في الأخبار أنّ فرعون كانت له بنت مريضة، ولم يكن له من الأبناء سواها، وكانت هذه البنت تعاني من آلام شديدة لم ينفعها علاج الأطباء، فلجأ إلى الكهنة فقالوا له: نتكهّنُ ونتوقع أن إنساناً يخرج من البحر يكون شفاؤها من لعاب فمه حين يدهن به جسدها، وكان فرعون وزوجه «آسية» في انتظار هذا «الحادث» وفي يوم من الأيّام.. فجأة لاح لعيونهما صندوق تتلاطمه أمواج النيل فلفت الأنظار، فأمر فرعون عمّاله أن يأتوا به ليعرفوا ما به .

ومثل الصندوق «المجهول» الخفيّ أمام فرعون، ولم يتمكن أحد أن يفتحه.

بلى كان على فرعون أن يفتحه لينجو موسى على يد فرعون نفسه، وفتح الصندوق على يده فعلا!.

فلمّا وقعت عين آسية عليه سطع منه نور فأضاء قلبها، ودخل حبّه في قلوب الجميع، ولا سيما قلب امرأة فرعون «آسية».. وحين شفيت بنت فرعون من لعاب فمه زادت محبّته أكثر فأكثر.

ولنعد الآن إلى القرآن الكريم لنسمع خلاصة القصّة منه! يقول القرآن في هذا الصدد: (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوّاً وحزناً).

كلمة «التقط» مأخوذة من مادة «التقاط» ومعناها في الأصل الوصول إلى الشيء من دون جهد وسعي، وإنّما سميت الأشياء التي يعثر عليها «لقطة» للسبب نفسه أيضاً.. وبديهي أنّ الفراعنة لم يجلبوا الصندوق الذي فيه الطفل الرضيع من الماء ليربوه في أحظانهم فيكون لهم عدواً لدوداً، بل أرادوه – كما قالت امرأة فرعون – قرة عين لهم.

ولكن النتيجة والعاقبة..كان ما كان وحدث ما حدث.. وكما يقول علماء الأدب: إنّ اللام في الآية هنا (فالتقطه آل فرعون ليكون..) هي «لا العاقبة» ليست «لام العلة» ولطافة التعبير

كامنة في أنّ الله سبحانه يريد أن يبيّن قدرته، وكيف أن هذه الجماعة «الفراعنة» عبّأت جميع قواها لقتل بني إسرائيل، وإذا الذي أرادوا قتله - وكانت كل هذه المقدمات من أجله - يتربى في أحضانهم كأعزّ ابنائهم.

والتعبير - ضمناً - بآل فرعون يدل على أنّ الملتقط لم يكن واحداً، بل اشترك في التقاط الصندوق جماعة من آل فرعون، وهذا بنفسه شاهد على أنّهم كانوا ينتظرون مثل هذا الحدث .

ثمّ تختتم الآية بالقول: (إنّ فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين).

كانوا خاطئين في كل شيء، وأي خطأ أعظم من أن يحيدوا عن طريق العدل والحقّ، وأن يبنوا قواعد حكمهم على الظلم والجور والشرك!.

وأي خطأ أعظم أن يذبحوا آلاف الأطفال ليقتلوا موسى عليه السلام، ولكن الله سبحانه أودعه في أيديهم وقال لهم: خذوا عدوّكم هذا وربّوه ليكبر عندكم؟

ويستفاد من الآية التالية أن شجاراً حدث ما بين فرعون وامرأته، ويحتمل أن بعض أتباعه كانوا قد وقفوا عند رأس الطفل ليقتلوه، لأنّ القرآن الكريم يقول في هذا الصدد: (وقالت امرأة فرعون قرّة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً..).

ويلوح للنظر أنّ فرعون وجد في مخايل الطفل والعلائم الأُخرى ومن جملتها إيداعه في التابوت «الصندوق» وإلقاءه بين أمواج النيل، وما إلى ذلك - أن هذا الطفل من بني إسرائيل، وأن زوال ملكه على يده، فجثم كابوسٌ ثقيل على صدره من الهم وألقى على روحه ظلّة، فأراد أن يجري قانون إجرامه عليه.

فأيده أطرافه وأتباعه المتملّقون على هذه الخطة، وقالوا: ينبغي أن يذبح هذا الطفل، ولا دليل على أن لا يجري هذا القانون عليه.

ولكن آسية امرأة فرعون التي لم ترزق ولداً ذكراً، ولم يكن قلبها منسوجاً من قماش عمال قصر فرعون، وقفت بوجه فرعون وأعوانه ومنعتهم من قتله.

وإذا أضفنا قصّة شفاء بنت فرعون بلعاب فم موسى - على ما قدمناه - فسيكون دليل آخر يوضح كيفية انتصار آسية في هذه الازمة.

ولكن القرآن - بجملة مقتضبة وذات مغزى كبير - ختم الآية قائلا: (وهم لا يشعرون).

أجل، إنّهم لم يشعروا أنّ أمر الله النافذ ومشيئته التي لا تقهر، اقتضت أن يتربى هذا الطفل في أهم المراكز خطراً... ولا أحد يستطيع أن يردّ هذه المشيئة، ولا يمكن مخالفتها أبداً .

اللّه يريد

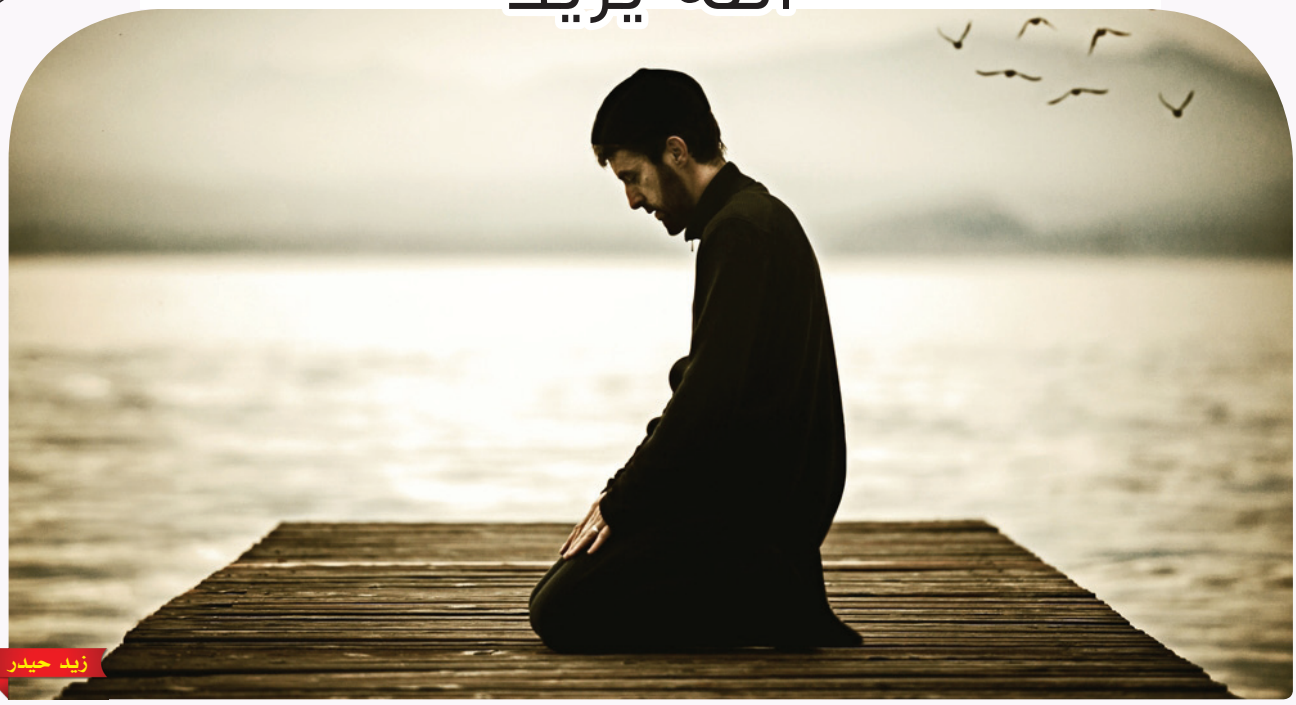

زيد حيدر

نعطي بكرم وسخاء ومن دون أي تردد عندما يطلب منا إنسان ذو هيبة ووجاهة ونفرح بذلك العطاء حتى ولو لم يقدم لنا شيئا أو يكرمنا على ما وهبنا وكثير منا فعل هذا الأمر وفي الأخير يبقى من طلب هو إنسان فحسب فما بالك عندما يطلب خالق الكون وموجد كل الأشياء الذي ليس كمثله شيء وهو المتفضل والمعطي والمنعم دون حدود بل هو من أوجدنا من عدم وإليه نعود وفي الأخير نحن لا نملك شيء بل هو المالك المطلق الذي إئتمننا على ما نملك لنتصرف به وفق مشيئته (عز وجل)، بعد ما تقدم ينبغي أن لا نتردد فيما يريد الله وننفذ ما يطلبه بحب وسعادة ولكن ماذا يريد ولنتعرف فلنستمع للرغبة الإلهية من القرآن الكريم قال الحق تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النساء-٢٦) تبدأ الإرادة الإلهية من التبيان ورسم ملامح خريطة الهداية التي توصل الإنسان إلى كماله فيشير السيد الطباطبائي في تفسير هذه الآية (يريد الله ليبين لكم أي أحكام دينه مما فيه صلاح دنياكم وعقباكم، وما في ذلك من المعارف والحكم ... (ويهديكم سنن الذين من قبلكم) أي طرق حياة السابقين من الأنبياء والأمم الصالحة، الجارين في الحياة الدنيا على مرضاة الله، الحائزين به سعادة الدنيا والآخرة، والمراد بسننهم على هذا المعنى سننهم في الجملة لا سننهم بتفاصيلها وجميع خصوصياتها) (تفسير الميزان ج٤/ص ٨٢ بتصرف) وما أجمل أن تكون إرادة الله الأولى هو التبيان التي بعث من أجلها النبيّون وختمهم بسيد الرسل وأكمل المشوار من بعده أهل البيت عليهم السلام وبعد التبيان يطلب الله من عباده التوبة والعودة إلى كنف رحمته ووعدهم بأنه يتوب عليهم وهو العالم بضعفهم فهل هنالك أجمل من دعوة للرحمة يا له من طلب سهل يطلبه المتفضل الأول والأخير طلب نحن من يستفيد منه ولا تنتهي فائدته في عالم الدنيا فحسب بل يوصل إلى سعادة أبدية في الآخرة ولكن ما يمنعنا من تنفيذ إرادة الله عز وجل هو الهوى والشيطان وأعوانه من الإنس والجن فيزين لنا المعاصي ويبعدنا عنه ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ

عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (النساء ، ٢٧-٢٨) فتعاليم الله عز وجل وبمجملها جاءت للتخفيف عن الإنسان لكي يعيش براحة وطمأنينة لكنه يصر على معصية خالقه وبذلك يستوجب نزول البلاء وأليم العقاب فأي نكران للجميل أعظم من معصية الله وعدم الاستجابة لما يدعونا إليه فعن رسول الله ﷺ قال:(يقول اللّه تبارك وتعالى: يابن آدم ما تنصفني، أتحبب اليك بالنعم، وتتمقت اليّ بالمعاصي، خيري عليك مُنزَل، وشرّك إليّ صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح، يابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك، وأنت لا تعلم من الموصوف، لسارعت إلى مقته) (بحار الأنوار ، ج٧٣ ، ص٣٥٢) ففي الحقيقة لو سمعنا عن إنسان قدم له كل تلك الهبات الإلهية وأنكرها لكرهناه فعلينا أن نحرص على أن نكون بعودة دائمة إلى الله ولنجدد التوبة له عند كل صباح ومساء ونراقب أنفسنا هل نحن على عهدنا معه أو ابتعدنا عن سبيله الذي أناره بالكتب والأنبياء والأئمة الهداة المهديين ولا بأس أن نأنس ببعض ما ورد في ما أعد الله للمؤمن من عظيم الثواب وكيف أن برحمته نجاهم من هول الحساب يقول الحق تعالى: ﴿فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوم وَلَقّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً﴾ مبارك لمن يجيب إرادة الله، فله السعادة والسرور في الآخرة ويدخلهم الجنة التي وعدهم جزاءً لصبرهم وإيمانهم به سبحانه ﴿وَجَزاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً﴾ يرزقون فيها من كل شيء ﴿وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلاً﴾ أما شرابهم ﴿إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْس كانَ مِزاجُها كافُوراً﴾ وفي وصف الشراب أيضاً قال تعالى ﴿وَسَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً﴾ وفي وصف لباس أهل الجنة ﴿عالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُس خُضْرٌ وَاِسْتَبْرَقٌ﴾ كذلك ﴿وَحُلُّوا اَساوِرَ مِنْ فِضَّة﴾ فبعد يسير ما ذكرنا من صور النعيم هل هنالك من صاحب عقل يترك نداء الله وإرادته التي هي السعادة في الدنيا والهناء في الآخرة وإن تركها فماذا سيختار غير الضلال والهلاك الأبدي.

الخيانة صورها و اسبابها

علي السالم

الخيانة تعني عدم نصح الانسان لما اؤتُمن عليه أو يقال عدم أداء الإنسان لما التزم بتأديته، وهي ضد الأمانة، فالخيانة من السلوكيات التي لا يختلف اثنان على قبحها فهي مرفوضة عقلا لما تتركه من المفاسد والاضرار الكبيرة سواء على شخص ما او على المجتمع بأكمله ، وفي الشارع المقدس ورد ذمها واثبات قبحها ورفضها في القرآن الكريم من خلال العديد من الآيات المباركات والاخبار المستفيضة التي نهت عنها ودعت الى تجنبها ووعد مقترفيها بأشد العقاب وسوء المنقلب يوم الدين ومن هذه الآيات الكريمات قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

و قوله تعالى ﴿إنّ الله لا يحب من كان خوّاناً أثيماً﴾ وقوله تعالى ﴿إن الله لا يحب كلَّ خوّانٍ كَفُورٍ﴾ .

وقوله تعالى ﴿إن الله لا يهدي كيد الخائنين﴾ وقوله تعالى ﴿ضَرَبَ اللهُ مثلاً للذين كفروا امرأة نوحٍ وامرأة لوطٍ كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النارَ مع الداخلين﴾ .

وفي الصعيد ذاته لم يكن القرآن وحده من صرّح ومنع من الخيانة فقد جاءت العديد من الاحاديث لنبينا محمد ﷺ تصب في المعنى نفسه نذكر بعضها، فقد قال رسول الله ﷺ : (المَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ وَالْخِيَانَةُ فِي النّارِ).

وقال أيضاً ﷺ : (أربع لا تدخلُ بيتاً واحدةٌ منهن إلا خَرِب، و لم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقة، و شرب الخمر، والزنا) وعن مولانا امير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين عليه السلام انه قال : (إيّاكَ وَالخِيَانَةَ فَإنّهَا شَرُّ مَعْصِيَة وَإنّ الخَائِنَ لَمُعَذّبٌ بِالنّارِ عَلَى خِيانَتِه) .

وقال عليه السلام : (جانبوا الخيانة فأنها مجانبة الاسلام) .

كما جاء عن امامنا الحسين بن عليه السلام وهو يحاسب وكيلاً له والوكيل يكثر أن يقول: (والله ما خنت)، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : (يا هذا، خيانتك وتضييعك عليّ مالي سواء، إلا إن الخيانة شرّها عليك. ثمَّ قال قال رسول الله ﷺ: لو أنّ أحدكم فرَّ من رزقه لتبعه حتى يدركه، و مَن خان خيانة حسبت عليه مِن رزقه و كُتب عليه وزرها) .

من خلال هذا الاستعراض الموجز لجملة من الايات القرآنية والاخبار الواردة عن النبي الاكرم وأهل بيته الاطهار عليهم السلام ان الخيانة من ارذل الصفات وابشع الاخلاق التي تسقط الكرامة كما تؤدي الى فشل الانسان واخفاقه فحري بكل فرد ينتمي الى هذا المجتمع الاسلامي اجتناب هذا الامر القبيح والابتعاد عنه قدر الامكان حتى ينعم بسعادة الدارين بطاعة الله ونعيم الاخرة ، وهنا يمكن أن نذكر اشكال الخيانة فهي لها صور واشكال متعددة منها خيانة الله جل وعلا وخيانة الرسول من خلال معصيتهما وهو ما يذكره الامام الصادق عليه السلام من قوله الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله و الرسول و تخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) والشكل الثاني من اشكال الخيانة هي الخيانة العلمية وتتمثل بالتحريف والدس في الحقائق العلمية الثابتة في هذا الاطار يقول رسول الله ﷺ (تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد في خيانته في ماله) كما يعد إفشاء أسرار الآخرين صورة أخرى من صور الخيانة فقد جاء في وصية الرسول ﷺ لأبي ذرّ (المجالس بالأمانة، وإفشاؤك سِرَّ أخيك خيانة فاجتنب ذلك واجتنب مجلس العثرة) وخيانة الودائع ايضا من خلال التفريط بها وعدم حمايتها او عدم ارجاعها الى مستحقيها وهو ما نهى عنه أمير المؤمنين عليه السلام: (أفحش الخيانة خيانة الودائع) وأخيرًا الخيانة في المعاملات في البيع مثل انقاص الميزان أو غش البضاعة قال الإمام الصادق عليه السلام: (شرّ التجار الخونة)، ويمكن ايجاز الأسباب والبواعث التي تؤدي الى الخيانة منها جهل الشخص الذي يخون وقلة وعيه بالمعارف الدينية والشرعية والفقهية يقول رسول الله ﷺ : (إن الجاهل من عصى الله وإن كان جميل المنظر عظيم الخطر) والسبب الاخر هو عدم العناية بالنفس وترك تزكيتها وتربيتها تربية صحيحة دينية لأن (النفس) وكما هو معلوم من أهم مصادر الشرور قال تعالى ﴿إنّ النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربي﴾ وثالث الاسباب هو المحيط غير النقي (الملوث) الذي يعيش فيه الفرد فهو له أثر فعال في جر الشخص الى الموبقات قال الإمام الصادق عليه السلام قال لي أبي عليه السلام: يا بُنَي مَن يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مداخل السوء يتّهم، ومن لا يملك لسانه يندم) وفي الختام يمكن القول إن الإلتزام بتعاليم القرآن الكريم ونبينا الكريم والعترة الطاهرة يعصم الإنسان من الوقوع في الخيانة ولكن ترك الاقتداء بالقرآن الكريم والعترة الطاهرة يُوقع الإنسان في الخيانة بصورها المتعددة.

القلق وعلاجه إيمانياً

كرار محسن

غالباً ما يشعر الإنسان بالقلق نتيجة لأمور متعددة يفكر فيها أو يسعى إلى تحقيقها في المستقبل ويحاول جاهداً من أجل ذلك الهدف، والشعور بالقلق والتوتر يجعل الإنسان يعيش تحت ضغط هذه المشاعر حتى يعيد تقييم الأمور أو الحالة التي يعيشها وأحياناً يراجع نفسه لكي لا يضرها، وعلى الرغم من القلق في بعض الأحيان فقد يكون مفيدًا للإنسان إلا أنه في الغالب شعور غير مرغوب فيه، وقد يصل من خلاله الإنسان إلى مراحل سيئة يحتاج فيها إلى العلاج الروحي والنفسي وقد يصل في هذه المرحلة إلى حالة عدم الوثوق بنفسه وحتى عدم الوثوق بالآخرين لذا لابدّ من الإسراع في عملية المعالجة قبل تفاقم الأزمة مما يؤدي إلى مرض نفسي لا سمح الله، وتختلف أعراض القلق والتوتر من حالة إلى أخرى ومن شخص إلى آخر تبعا إلى قوة إيمان الفرد بالله تعالى وقوة صبره.

وللقلق أعراض مختلفة منها الشعور بصداع كبير وحالة من العصبية كذلك صعوبة في التركيز والارتباك وضيق التنفس والعرق الشديد أحيانا كما يصاحب هذه الأمور آلام في البطن وحالة أرق وغصة في الحلق أيضا وهناك اعراض أخرى قد تظهر على بعض المصابين علماً أن هذه الأعراض إنْ ظهرت على شخص تكون عادية ولا تقضي عليه ولكنها تترك لديه إحساساً بعدم الارتياح بدرجة معينة، ولعل أسباب القلق أو التوتر غير واضحة كما الحال في معظم الاضطرابات النفسية التي تصيب الإنسان وفي هذا الإطار يعتقد الباحثون المختصون في جانب الامراض النفسية أن صحت التسمية عليها بوجود مواد كيميائية طبيعية في دماغ الإنسان تسمى الناقلات العصبية لها دور رئيسي في حصول اضطراب القلق كما افترضوا أن سبب اضطرابات القلق هو عمليات بيولوجية تحصل في جسم الإنسان وعوامل وراثية وعوامل بيئية تحيط بالشخص ولنمط الحياة التي يعيشها جميعها تؤدي إلى القلق الذي يعد الاكثر انتشارا بين بني البشر في السنوات الأخيرة فكلما زاد التطور في المجال التكنلوجي زادت الهواجس والمخاوف التي من شأنها أن تقلق الانسان وتهدد امنه النفسي وسعادته والسؤال المهم هنا كيف يعالج الدين القلق وما أثره في تقليل حدته وسأذكر هنا عدداً من الآيات القرآنية التي تعمل على حماية من يؤمن بها من موجات القلق علماً أن المؤمن المسلم والمنقاد لمشيئة الله هو الأقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية في الغالب.

ومن أسباب والقلق خوف الإنسان من الإصابة بأمراض خطيرة ومزمنة والتخوف من مستقبلهم في مواجهة هذا المرض ويحمله لهم من مخاطر على حياتهم ولو أمعن هذا الخائف في قوله تعالى ﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾ (الشعراء ٨٠) كما تشكل الحالة الاقتصادية الضعيفة عبئاً نفسياً ثقيلاً، فالأزمات المالية من أسباب القلق الكبيرة ولكن التوكل على الله وتذكر عظيم قدرته وجميل وعده في سورة الإنشراح حيث قال الحق تعالى ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ❖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الآية ٥،٦) فعجباً لمن يسمع هذا الوعد كيف يقلق بل أن حالة الطمأنينة بهذا الوعد الإلهي كفيلة بأن تجعل الإنسان يفكر بهدوء وسكينة وتزيد من إحتمالية وصوله للحل المناسب، وبخلافه فقد يحدث للشخص امراض خطيرة أو أن يتصرّف بتصرفات خاطئة قد تكلفه حياته أو قد يلجئ الى استعمال مواد مخدرة حتى يصل الى حالة الادمان وبالتالي الشعور بالاكتئاب والكثير من الأمور التي لا يُحمد عقباها .

وبعد أن شخصنا المشكلة وبيّنا أهم الأسباب التي تؤدي إلى حصولها وذكرنا بعض الآيات والحقائق الإيمانية التي على الفرد ترسيخها في نفسه وستشكل جدار صد بوجه القلق، نكمل مشوار العلاج بالقرآن الكريم فهو من دون أدنى شك من أفضل العلاجات وانجحها وكثير من الذين لا يمتلكون وازعًا دينيًّا يجهلون قيمة هذا العلاج وأهميته فلا يعرف أهميته إلا من قام بتجربته فكما اسلفنا أن القلق هو الخوف من المستقبل واحيانا من أشياء مجهولة وأحيانا أخرى تكون من دون سبب بل هي وسوسة الشيطان، لذلك ذكر الله سيكون الحل، كما قال تعالى في كتابه العزيز ﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾، فلا يُهزم الشيطان إلا بذكر الله فالإنسان الضعيف الذي لا يمتلك تحصين نفسي هو اول من يسلّم نفسه لهذا الخوف حيث لا يعلم أن كل شيء بيد الله تعالى فهو الرازق والمعطي والموفق والمنان، والشيطان عليه اللعنة يجعل هذا الانسان الضعيف في قلق دائم وهو ما يصبو إليه في ابعادنا عن الله بالوسوسة كما يزعزع فينا الايمان ويقلل ثقتنا بخالقنا لذلك لابدّ من قهر الشيطان بالقرب من الله والرضا برضائه وقدره وعدم المبالغة في القلق من أمور الدنيا، فالله يُحسن تدبير كل شيء لنا، ويعطينا من دون حساب فلا شيء يستدعي القلق ما دُمنا مع الله عز وجل وهو القائل: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ

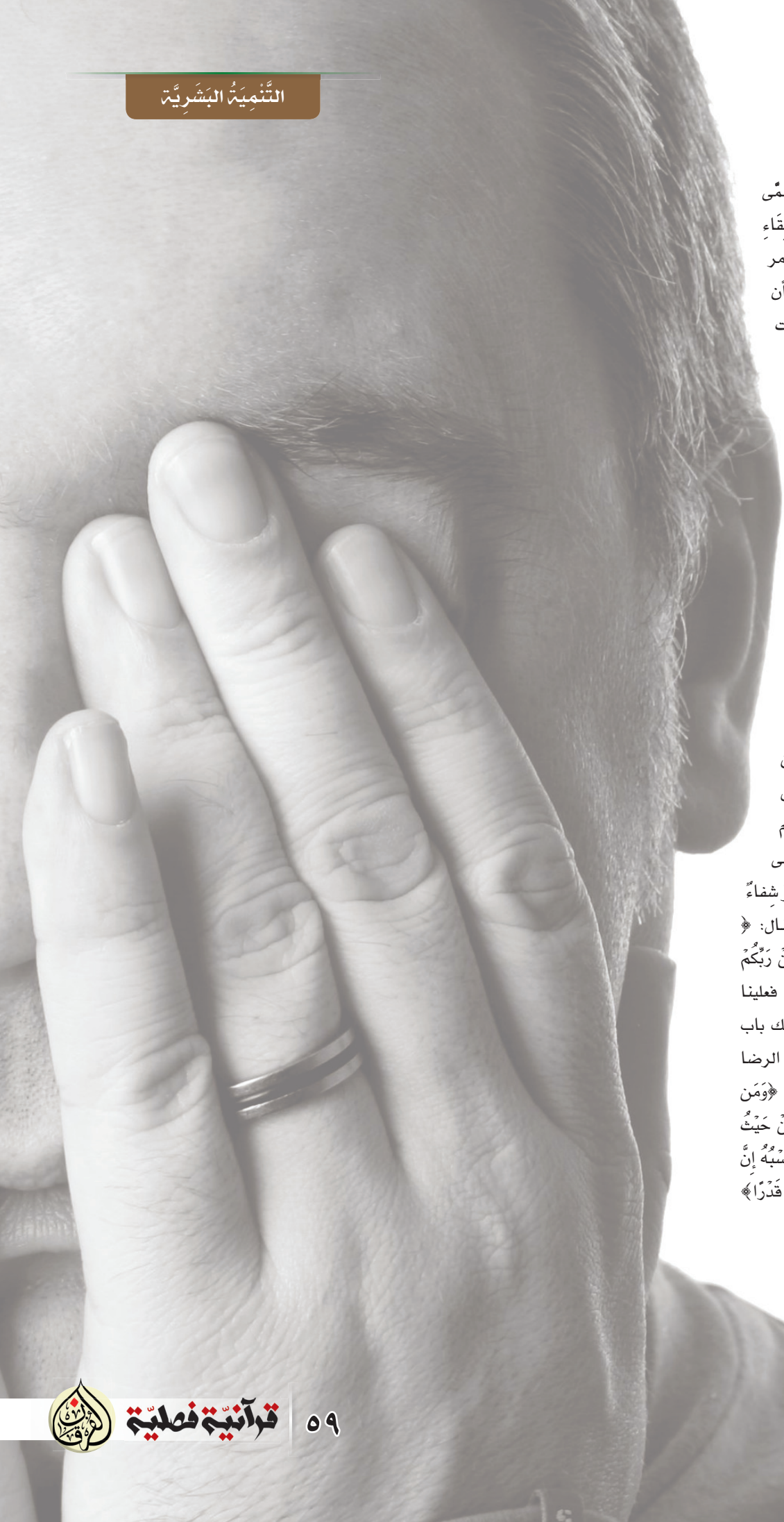

الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾ (الرعد ٢) فمن دبّر أمر الكون كله قادر من دون أدنى شك أن يدبّر أمرك ويحل مشاكلك إذا ما إتكلت عليه، وقد انفرد ديننا الإسلامي من دون غيره من الاديان بإعطائنا منعة من خلال ما نجده في قراءة القرآن من دواء شافٍ وفعال بإذن الخالق لأعماق النفس الإنسانية كذلك الحال بالنسبة إلى الأوراد والأذكار التي تقرأ في كل صباح قبل شروق الشمس وقبل غروبها وما يستمده الانسان من فضائلها الجمة من وقاية وعلاج من الآفات النفسية والجسدية التي يتعرَّض لها، ومن المفترض أن يكون قلب المسلم مستقر العقائد ثابت الدين ويستمد من عبادته واخلاقه العلاج لكل الامراض النفسية والعقلية وحتى الجسدية فكلام الله يزيل الشك ويثبت اليقين وكما قالى جل في علاه ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنَ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الإسراء-٨٢) وقال: ﴿ يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾(يونس-٥٧). فعلينا أن ندرك أن الأبواب عندما تغلق هنالك باب مفتوح للعبد إسمه تقوى الله يبعث على الرضا والراحة والسعادة والهناء قال تعالى ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (الطلاق: ٢- ٣) .

الإسلام حرية للعقل

عزيز عباس

دعا الدين الإسلامي الحنيف إلى ضرورة تحرير العقل الإنسانيّ من الأمور التي تلصق به كالخرافات والأباطيل فالعقل هو السمة أو الشيء الوحيد الذي يميز الكائن البشري عن سائر الكائنات الحية الأخرى كالحيوانات والنباتات فبه يتأمل الكون وكما ينظر الى الحرفية العالية في خلقه وتصميه وهي الغاية التي خلق الله تعالى من اجله الكون لكي نعتبر به ونستفيد منه وندرسه ففي هذا السياق اعتنى الإسلام ومنذ اليوم الأول من بزوغ شمسه بالعقل البشري عناية عظيمة وبيّن قيمته الكبيرة ومنزلته العالية ولعل في كلام الله تعالى ما يؤكد تكريم بني البشر على سائر خلق الله بالعقل إذ يقول ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ الإسراء/٧٠، والمدقق في آيات الكتاب المبين يلحظ ان اعمال العقل بالنظر والتفكر والتأمل والتدبر في خلق الكون بهذه الصيغة المعقدة جاء دائما بصيغة الثناء والمدح كما صيغة الحض والطلب قال تعالى: ﴿قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يونس/١٠١، وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى...﴾ الروم/٨.

يكفي الإسلام تكريماً للعقل ورفعاً لشأنه أن جعله مناط للتكليف فلا يتوجه الخطاب الشرعي إلى للعقلاء من الناس ويسقط التكليف والمسؤولية عمن لا يملك هذه النعمة الالهية والجوهرة التي لا تقدر بثمن وتظهر عناية الإسلام بحفظ العقل وتحريره من خلال أمرين أثنين وهما:

اولاً : تشريع قوانين ومحددات تحفظ العقل من التعطيل والانحراف والجمود وذلك من خلال ذم تعطيل استعمال هذا الكنز وعدم اشغاله في الشأن والغرض الذي خلق لا جله

ومنها استخراج ما في الكون من جواهر ومنافع حيث لا يمكن ذلك إلا من خلال العقل قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ❖ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ❖ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ الغاشية/١٧-٢٠، وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ الأعراف/١٨٥..... وغيرها من الآيات التي تؤكد هذا المعنى العظيم كما حثَّ القرآن الكريم الذي هو دستور الاسلام على أهمية تحرير العقل من مفسد التقليد الاعمى والسير بغير هدى كتقليد من وجد عليه سلفه من الآباء والأجداد من تقاليد باليه وقيم وعادات لم يُنزل بها من سلطان ولا يوجد ما يثبت صحتها كما ذمّ تقليد الكفار والمشركين والمنافقين من اسلافهم والركون الى ما اتبعوه من انحراف العقيدة والشرك والضلال وهو ما أشارت إليه الآية المباركة إذ يقول تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ البقرة-١٧٠ ولم يكتفِ الاسلام بحفظ العقل وتحريره من مفسدة القليد الاعمى بل حفظه من خطورة انحرافه وخروجه من نطاق ما خُلق من أجله وهو وضع المنهج الصحيح ورفع العوائق والموانع التي تعطله عن وظيفته الصحيحة والاتجاه باتجاه الخرافة والهوى الباطل، ومن يمعن النظر في الفرق بين اشغال العقل في الدين الإسلامي الحنيف واشغاله في المفهوم الغربي يُستنتج أن الغرور والهوى والخرافة هي صفات العقل العلماني الغربي بينما يتصف العقل الإسلامي بالتوازن والموضوعية؛ إذ لم يتدخّل فيما لا شأن له به كالغيبيات وما شاكلها كما لم يفتر به كما هو حال الغرب حتى هذا اليوم على الرغم من أن العلم الحديث يثبت يوما بعد يوم محدودية العقل التي أكدها الإسلام منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام تقريباً .

ثانيا: تحريم كل ما من شأنه أن يفسد العقل معنويًّا وحسيًّا فقد حرّم كل ما يؤدي الى زوال العقل والاخلال به كليًّا أو جزئيًّا من خلال تحريم المخدرات والمسكرات التي تعطل العقل وتغيبه أو قد تؤدي الى زواله تماما فيجعله كالمجنون بل كالحيوان مما يؤدي بصاحبه الى الموت والهلاك قال تعالى:﴿يأيها الذين آمَنُواْ إِنَّمَا الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشيطان فاجتنبوه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ❖ إِنَّمَا يُرِيدُ الشيطان أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ العداوة والبغضاء في الخمر والميسر وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَوةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُّنتَهُونَ﴾ المائدة/٩٠- ولما كان للعقل هذه المنزلة المميزة والعناية الفائقة من حيث الخطاب والتقدير فقد أخذ الاسلام منهجا فريدا في تحريره من كل المشتتات والمضيعات له كحراسته من تيه الفلاسفة وتخبط المتمنطقون حيث وضع البرهان كأساس للإيمان الصادق والعقيدة الراسخة، كما انذر وبشدة أولئك الذين يجادلون في آيات الله بغير علم ولا دراية قال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ) (لقمان٢٠) كما أعاب الاسلام على الشخص العاقل تعطيل قواه الادراكية وعلى رأسها العقل، ويصفهم والقرآن الكريم بأنهم بلا إنسانية في قوله:(لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف ١٧٩).

محمد علي رزاق

أحد ورود حديقة القرآن الكريم يسكن في محافظة كربلاء المقدّسة (حي السّلام) من مواليد عام ٢٠٠٣ م وهو في الصّف الثاني المتوسط وحافظ لـ(١١) جزء من كتاب الله العزيز، تتلمذ في معهد القرآن الكريم قبل سنتين على يد الاستاذ (عماد الحميداوي) غايته من حفظه لكلام الله (جل وعلا) أن ينير القرآن الكريم طريقه نحو الهداية والصّلاح وخدمة الدين والمجتمع ، والداه كانوا له خير عون في الحفظ فقد كانا يستمعا له ويتابعانه في ذلك ، طموحه أن يحفظ القرآن بجميع أجزائه وأن يصبح قارئًا معروفًا مابين القرّاء الكبار ، تمسكه بالقرآن ساعده على تحسن ذاكرته مما انعكس ايجاباً على وضعه الدراسيّ فأصبح مميزًا جدًا كما انه محبوب وبسيط وهادئ أين ماحلّ .

هذه المخطوطة إحدى أعمال الخطاط محمد الحسني المشرفاوي / معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة

نموذج من البلاغة القرآنيّة

من طريف ما يُذكر في هذا المجال أن فصحاء العرب اجتمعوا سنوات في بداية البعثة حيث كان رسول الله ﷺ في مكة المكرمة ليصوغوا جملة تكون رادعة للقتل والتناحر، وبعد نقاش مطول ومداولة، أقرّوا عبارة (القتل أنفى للقتل) وبعد أن أُعجبوا بها كل الاعجاب من حيث اللفظ وقلّة عدد الحروف وعمق المعنى، ولكن الله عز وجل انزل على رسوله الكريم آية القصاص ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾، فأمر النبي محمد صلى الله عليه وآله أصحابه أن تعلّق قطعة من هذه الآية على جدار الكعبة إلى جانب عبارة كفار قريش.

وجاء فصحاء فرأوا أن لفظ الآية ومدلولها أبلغ وأجزل ومعناها أتمّ وأجمل من عبارتهم... كيف لا وإنَّ من ينظر بين هذا الكلام وبين لفظ القرآن يجد هذا الكلام ليس فيه من ضروب البديع سوى الإيجاز، مع كونه لم يخل من عيب، ويجد لفظ القرآن قد جمع الإيجاز والإيضاح والإشارة والكناية والطباق وحسن البيان والإبداع، وسلم من العيب الذي جاء في ذلك الكلام.

الفرق بين النور والضوء

إن النورة عادة في لغة العرب لا يكون فيه حرارة، أما الضوء ففيه حرارة ومرتبط بالنار، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ (يونس-٥) ، إضاءة القمر ليس فيها حرارة فاستعمل النور. النار المضيئة إذا اختفت وخمدت يبقى الجمر من مخلفات النار وهو بصيص يُرى من قبل النور أن تتفحم نهائيا وليس فيها تلك الحرارة من مسافة.

انتحار

بقلم مهدي أبو الفضل

لقد كرّم الله جل وعلا الإنسانَ على سائر المخلوقات، في الخلق، والرزق، والعلم، والخلافة في الأرض، وتسخير الأشياء، وقد جاء القرآن الكريم زاخراً بالكثير من الآيات المباركات التي تتحدث عن عظمة الإنسان ومنزلته عند الله جل وعلا، كما جعل الله جل وعلا لنفس الإنسان كرامة وحرمة عظيمة، بغض النظر عن جنسه، ولونه، ودينه، فجعل لحرمة دمه ثمناً عظيماً وباهظاً، وأوجب عقوبة دنيوية وأخروية لكل من قتل نفساً ظلماً وعدواناً، فأحل لولي دم من قُتِلَ مظلوماً القصاص من القاتل ولو بعد حين، وألزم كل من قتل نفساً بغير قصد بعقوبة دنيوية، وكل ذلك جزاء لمن تعرض لهذه النفس المحرمة، فكيف بالذي يقتل نفسه عمداً !!؟

روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال : (من قتل نفسه متعمداً فهو في نار جهنَّم خالداً فيها)

بحار الأنوار-ج١٠١-ص٣٧٦، إن قتل النفس أو (انتحار) الإنسان هو أمرٌ محرم في الشرع الإسلامي المقدس، وهو من الذنوب العظيمة التي يحاسب الله جل وعلا عليها الإنسان، ويعاقبه بأشد العقوبات، وأعظم العذاب، إذا أرتكبه، وهو بمثابة قتل للآخرين، حيث أنه لا فرق بين أن يقتل الإنسان نفسه، أو أن يقتل غيره، يقول الله جل وعلا: ﴿مَن قَتَلَ نَفْسَاً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً﴾(المائدة-٣٢)، من يتعمق في تحليل سبب الانتحار يجد أن من أهم الأسباب وأبرزها هو الجهل!!

وأنا لست أقصد بالجهل هو الجهل بالعلم الحديث والتكنولوجيا...، فكثير من العلماء والعظماء انتحروا لأسباب مجهولة! بل أنا أقصد الجهل بمعرفة الله جل وعلا وعظمته وقدرته وحكمته، أضف إلى ذلك ضعف الإيمان بالله تعالى، واليأس، والقنوط من رحمته، وكثير من هذه العوامل التي تتسبب في إقدام الإنسان على الانتحار، فضلا عن عوامل نفسية أخرى مثل الكآبة، والإحباط، والانحراف والضياع...

إن هذا المرض الخطير قد استشرى في مجتمعنا الإسلامي إثر سراية التوحش الغربي الجديد، وهو آخذ بالازدياد، بسبب عدم الإيمان بالله جل وعلا وفقدان الجانب الروحي وعدم وجود الأساس المعنوي عند الكثيرين وبالأخص الشباب، وللوقوف بوجه هذا المرض لدينا طريقٌ واحد، هو تقوية الجهات المعنوية والروحية والدينية للحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها.

المسابقة القرآنية الوطنية الأولى للتلاوة
الخاصة بطلبة المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق

شهدت قاعةُ الإمام الحسن(عليه السلام) للمؤتمرات والندوات في العتبة العباسية المقدسة يوم الجمعة (٢٣ربيع الثاني ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(١٣شباط ٢٠١٥م) بداية التسابق والتباري بين المشتركين في المسابقة القرآنية الوطنية الأولى للتلاوة.

المسابقة شهدت حضوراً فاعلاً ومميّزاً من قبل رجال دينٍ ومهتمّين بالشأن القرآني فضلا عن المتسابقين الذين ينتمون الى محافظات عراقية متعددة وهم الذين تخرّجوا من سبع عشرة دورة تخصصية أشرف عليها القارئ السيد حسنين الحلو مدير مركز إعداد القرّاء والحفاظ أقيمت ضمن المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق ومن الذين خضعوا الى اختباراتٍ أوّلية واجتازوها بنجاح.

المسابقة أشرف عليها لجنة تحكيمٍ مميزة جمعت كل من القارئ حسنين الحلو والقارئ علي البياتي لأحكام النغم،

والقارئ رافع العامري ومصطفى الغالبي لأحكام اللحن، والقارئ مهدي قلندر والقارئ أحمد النجفي لأحكام الوقف والابتداء، وكلٌّ من القارئ سراج منير وأحمد البدري للصوت.

وقد شارك (٢٠٠) طالب إختير منهم (٧٢) فائزاً لمرحلة الثانية، وبعدها تم إختيار (٤٠ فائزاً) لمرحلة ما قبل النهائي والفائزين الذين ارتأت اللجنةُ المنظّمة للمسابقة - لتقارب المستويات فيما بينهم- أن تجعلهم ثمانية بدلاً من خمسة وكانوا كالآتي:

١- علي جواد حسين / محافظة بغداد.

٢- فيصل مطر بعنون / محافظة ذي قار.

٣- محمد شهيد / محافظة الديوانية.

٤- فلاح زليف عطية / محافظة المثنى.

٥- على أحمد فلحي / محافظة بغداد.

٦- اسحاق كاظم / محافظة ذي قار.

٧- أحمد عباس فرج / محافظة بغداد.

٨- محمد زليف عطية / محافظة المثنى.

صدر حديثاً

معجم القراءات القرآنية

صدر حديثاً عن مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه التابع لمعهد القرآن الكريم كتاب (معجم القراءات القرآنية (الجزء ٢٧-٢٦) وهذان الكتاب يحتوي على معظم القراءات القرآنية جمعت من مصادر متعددة خاصة بهذا الموضوع وقد أخذ المتن القرآني من قراءة حفص عن عاصم.

يحوي الكتاب على كلمات باللون الأحمر إشارة إلى أن تلك الكلمات لها قراءات متعددة، ويوجد جدول لتلك الكلمات التي أُخْتُلِفَ في قراءتها ، فالكلمة التي لها قراءات متعددة وضعت تحت عنوان: (النص المصحفي)، وأمامها حقلاً يبيّن أوجه القراءة التي قُرِأ بها، وحقلاً آخر يبيّن أسم القارئ الذي قرأ بها.

كما وضعت مصادر تلك القراءات في آخر الكتاب طبقاً لأرقام الهوامش المدرجة في الجدول.

وكذلك ألحق الكتاب بتراجم لأهم القرّاء الذين تكرر ذكرهم ، وأما ترجمة جميع القرّاء فسيكون في الجزء الأخير أن شاء الله تعالى.